# أجازات المتدربين في مصر
# خلال العصر الروماني

**أحمد محروس إسماعيل***

ami02@fayoum.edu.eg

## ملخص

تعد عملية انتظام العمل في مصر من المسائل المهمة سواء للإدارة الرومانية لتحصيل أكبر قدر ممكن من الضرائب من الشعب المصري، أو لأرباب العمل الخاص لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية. لكن كان من الطبيعي أن يتخلل أيام العمل بعض الأجازات والعطلات التي اختلفت أنواعها وفقًا لتباين أسبابها؛ بين أجازات بسبب الاحتفالات الدينية، وأجازات بسبب المناسبات الرسمية، وأجازات خاصة. وتعد عقود التدريب المهني على العمل أحد أهم المصادر التي أشارت إلى الأجازات بشكل عام في مصر خلال العصر الروماني، ورغم قلة عددة العقود التي أشارت إلى أجازات المتدربين بشكل صريح، إلا أنه يوجد عدد آخر ليس بالقليل أشار إليها بشكل ضمني. وتتناول هذه الدراسة طبيعة حضور المتدربين، وماهية الأجازات التي يحصلون عليها، وأسباب هذه الأجازات من حيث الراحة من العمل، وحضور الأعياد والاحتفالات، والاصابة بالأمراض، وغيرها من الأسباب الشخصية. ثم تتطرق الدراسة إلى مدة الأجازات، والعقوبات المفروضة على المتدربين في حالة الغياب خارج الأجازات المقررة بعقود التدريب، ثم خاتمة بأهم نتائج الدراسة.

**الكلمات المفتاحية: عقود، التدريب، الأجازات، العطلات، الروماني.**

* مدرس التاريخ اليوناني والروماني، كلية الآداب – جامعة الفيوم

**مقدمة:**

تعد عملية انتظام العمل في مصر خلال العصر الروماني من المسائل المهمة سواء للإدارة الرومانية لتحصيل أكبر قدر ممكن من الضرائب من الشعب المصري، أو لأرباب العمل الخاص لتحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية، لكن كان من الطبيعي أن يتخلل أيام العمل بعض الأجازات والعطلات التي اختلفت أنواعها وفقًا لتباين أسبابها؛ بين أجازات بسبب احتفالات دينية، وأجازات بسبب مناسبات رسمية، وأجازات خاصة، غير أن الاحتفالات الدينية كانت الأكثر ذكرًا بالوثائق في تلك الفترة؛ نظرًا لتعدد العناصر السكانية، وتباين معتقداتها الدينية، فقد كان هناك أعياد دينية مصرية وإغريقية ورومانية، فضلًا عن أعياد اليهود الدينية. وتمثلت المناسبات الرسمية في أعياد ميلاد الأباطرة الرومان، وأعياد جلوسهم على العرش، بالإضافة إلى الأجازات الخاصة التي يمنحها أرباب العمل إلى عمالهم.[١]

وتعد عقود التدريب διδασκαλικαί على العمل أحد أهم المصادر التي أشارت إلى الأجازات ἀργία[٢] بشكل عام في مصر خلال العصر الروماني، حيث اشتملت عقود التدريب على عدة بنود؛ مثل طرفي التعاقد وهم المدرب وولي أمر المتدرب، وتحديد نوع الحرفة المراد تعلمها، ومدة التدريب، والتزامات طرفي التعاقد من حيث حضور المتدرب وراتبه ومأكله وملبسه والضرائب المفروضة عليه، ومدة الأجازة، والعقوبات المفروضة في حالة غياب المتدرب، أو امتناع ولي أمره من إرساله للتدريب، أو التقصير من المدرب، ثم يُختتم العقد عادة بصحته وتوقيع طرفيه وذكر التاريخ[٣].

وعلى الرغم من كثرة الدراسات حول عقود التدريب، إلا أنها في معظم الأحيان اقتصرت في الإشارة إلى هذه الأجازات فيما لا يتجاوز نصف الصفحة أو الصفحة الواحدة على الأكثر، وكان هذا البند هو الأقل اهتمامًا من الباحيثن رغم أهميته، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن بند الأجازة لم يكن أساسيًا في كل العقود، بل ذُكر في عدد قليل منها، ورغم ذلك فقد تناول بعض الباحثين هذا البند بشئ من التفصيل مثل جاك ليندساي (Lindsay)، الذي أفرد الفصل الأول من كتابه عن الأجازات في مصر الرومانية بشكل عام، وتطرق إلى الأجازات في عقود التدريب في أول ثلاث صفحات من كتابه،[٤] غير أن معظم حديثه كان منصبًا حول إحدى البرديات التي يُرجِح أنها قائمة بأيام العمل والأجازات لأحد المتدربين.[٥] وقد قام هربرت يوتي (Youtie) بإعادة نشر هذه البردية مرة أخرى والتعليق عليها مؤيدًا رأي ليندساي بأنها قائمة بأيام الأجازات الخاصة بأحد المتدربين.[٦] كما تطرق محمد فهمي عبد الباقي لموضوع الأجازات في عقود التدريب؛ حيث أورد نصوص خمسة عقود تدريب وقام بترجمتها والتعليق عليها.[٧] أما دراسة عوض شعبان حسين رغم أهميتها حول دراسة الحرف الصناعية في مصر خلال العصر الروماني، فعلى الرغم من تناولها للتدريب على ثلاث حرف فقط هى النسيج والبناء وصناعة المعادن، إلا أنها لم تطرق لموضوع أجازات المتدربين في أي منها.[٨] وتناول إيهاب عباس الفراش العطلات في عقود التدريب أيضًا، غير أنه كرر ما ذكره محمد فهمي عبد الباقى نصًا بعد أن أورد المواد الخاصة بالأجازات في القانون المصري المعاصر.[٩] وأخيرًا دراسة عيسى إبراهيم محمد حول النساجون في مصر اليونانية والرومانية، فعلى الرغم من إفراد الباحث جزءًا من دراسته حول عقود التدريب، إلا أنه لم

يشر إلى أجازات المتدربين إلا في وثيقة واحدة فقط.[١٠] ومما يسبق يتضح عدم وجود دراسة سابقة مستقلة سواء باللغة العربية أو إحدى اللغات الأجنبية تغطي جميع جوانب موضوع أجازات المتدربين في مصر خلال العصر الروماني، وهو ما ستحاول هذه الدراسة القيام به.

وكانت عقود تدريب الحرفيين تنص عادة على التزام المتدرب بالحضور إلى محل العمل أو التدريب، وإن اختلفت هذه العقود في طبيعة هذا الحضور على ثلاثة أوجه: الأول، يتمثل في تعهد المتدرب أو ولي أمره بإبقائه مع معلمه أو مدربه ليلًا ونهارًا طوال فترة التدريب οὐ γινόμενος ἀπόκοιτος οὐδ᾽ ἀφήμερος ἀπὸ τῆς (τοῦ διδασκάλου) οἰκίας.[١١] فقد تعهد ساتورنيلوس (Saturninus) بن ساتورنيلوس للنساج ثيبينيس (Theabennis) بن إيرانوبيس (Hieranouphis) بعدم التغيب ليلًا أو نهارًا عن منزله[١٢] ὐ γινόμενον ἀπόκοιτον οὐδ᾽ ἀφήμερον / ἀποτῆς τοῦ Θετηλέννιος οἰκίας. وكذلك تعهد أوريليوس زويلوس ( Aurelius Zoilos) بنفس الأمر لأوريليوس أبولونيوس (Aurelius Apollonios) لتعليمه حرفة البناء:

ἐφ᾽ ὅν χρόνον ὁ Ζωίλος
παρέξει ἑαυτὸν παραμένοντα τῶ ἐπιστά-
τη Ἀπολλωνίω ἀπόκοιτον καὶ ἀφήμερον
οὐκ ὄντα τῆς τοῦ αὐτοῦ ἐπιστάτου οἰκίας.

"حيث سيُلزم زويلوس نفسه بالبقاء مع المشرف أبوللونيوس، ولن يتغيب ليلًا أو نهارًا عن منزل المشرف المذكور".[١٣]

أما الوجه الثاني فيتمثل في حضور المتدرب لمقر تدريبه منذ شروق الشمس حتى غروبها καθ᾽ ἑκάστης ἡμέραν ἀπὸ ἡλίου ἀνατολῆς

μέχρι δύσεως،[١٤] بما يعني تلقيه التدريب طوال النهار فقط، ثم العودة ليلًا والمبيت في بيت أسرته؛ فقد سلم أوريليوس ديوجينيس ( Aurelius Diogenes) بن هيراس (Heras) عبده ديديموس (Didymos) إلى ثونيس (Thoonis) ممشط صوف κτενιστὴς لتعليمه هذه الحرفة، متعهدًا بإحضاره يوميًا من شروق الشمس إلى غروبها:

ἐπὶ τούτοις
οὗν παρεχέτω ὁ Διογένης
τὸν ἑαυτοῦ δοῦλον παραμένον-
35 τα τῶ ἐπιστάτη ἐπὶ τὸν χρόνον
καθ' ἑκάστην ἡμέραν ἀπὸ ἡλίου
ἀνατολῆς μέχρι δύσεως οὐκ ἀρ-
γοῦντα

"ووفقا لهذه الشروط سوف يوصل ديوجينس عبده الذي سيبقى مع المشرف خلال تلك الفترة كل يوم من شروق الشمس إلى غروبها، بدون أجازات"[١٥].

والوجه الثالث والأخير، فيتمثل في ضرورة حضور المتدرب لمكان التدريب ولكن دون تحديد المدة، هل هي طوال النهار فقط، أم الإقامة عند المدرب طوال اليوم[١٦]؟ ويرجع اختلاف طبيعة حضور المتدرب لمعلمه وبقائه معه ليلًا ونهارًا أو عودته لمنزله ليلًا لعدة أسباب؛ ربما يرجع إلزام المعلم للمتدرب بالتواجد في منزله ليلًا ونهارًا إلى حرص المعلم على تواجد الصبي بانتظام عند بدء العمل في الصباح الباكر؛ وذلك تفاديًا لاحتمال التأخير لسبب أو لآخر، أو أن الأعمال التى كانت تباشر نهارًا تحتاج إلى نوع أو آخر من التجهيز ليلًا. أو بغرض انتظام التدريب حتى يتمكن المدرب من تنفيذ نشاطه التدريسي بشكل كامل وصحيح، أو ربما يرجع ذلك لطبيعة الحرفة التي يتم

التدريب عليها كحرفة البناء التي يكون التدريب عليها في مواقع البناء، وليس في ورشة أو منزل، حيث إن عمل البناء غير ثابت في مكان واحد محدد، فقد كان البنائون يتنقلون في داخل المدينة وخارجها، وربما أدت بعض المواقف الطارئة التي نجهلها إلى إدراج هذا الشرط ضمن الأحكام التعاقدية؛ خاصة طبيعة وظروف منزل السيد، فضلًا عن افتراضية انتظام العمل داخل الورشة (مكان العمل) لعدة ساعات عمل أو على نوبات، موزعة على مدار اليوم من الصباح الباكر حتى وقت متأخر من الليل، لذا يُفضل الحرفي الاحتفاظ بالمتدرب ليلًا ونهارًا. أما النص على بقاء المتدرب نهارًا فقط لدي المدرب فنجد الوثائق الذي ذكرت ذلك منها ثلاث وثائق لتدريب عبدين وأمه، وربما كان إصرار أصحابهم على العودة يوميًا مرجعه إلى رغبتهم في الانتفاع منهم ليلًا في أعمال أخرى، ونجد في كل من الوثيقتين الأخريين صبيًا صغيرًا لعله كان من حداثة السن بحيث إنه كان من الأفضل بقاؤه في بيته ليلًا، كما يُعد عامل مدى قرب منزل المتدرب من منزل أو ورشة معلمه ذات تأثير كبير في تحديد طبيعة بقاء المتدرب في منزل معلمه أو عودته لمنزله ليلًا. أما عدم تحديد مدة تواجد المتدرب عند المعلم فربما يرجع إلى أنه لما كان العرف السائد في مثل هذه الحالات هو وجود المتدرب لدي المعلم منذ شروق الشمس وحتى غروبها، فإنه لم يكن هناك داع إلى النص على ما هو معروف بداهة، لكن هذا لم يمنع البعض من النص على ذلك لاسيما إذا كانت هناك ضرورة للتواجد ليلًا ونهارًا[١٧].

**ماهية أجازات المتدربين:**

ذكر محمد فهمي عبد الباقي أن الأجازة وردت في خمسة عقود فقط من عقود التدريب وجاءت كلها من إقليم أوكسيرينخوس، ولم ترد في النصوص الأخرى التي كان مصدرها تبتونيس وسكنوبايونيسوس، كما يري أن الأجازات لم يرد ذكرها في كل عقود التدريب التي تعود للقرن الثالث[١٨]. ولكن بعد مراجعة عقود التدريب تبين أنَ بند الأجازة ورد صراحة في تسعة عقود، فضلًا عن أكثر من عشرين عقدًا وردت الإشارة إليه بشكل ضمني غير مباشر، خاصة فيما يتعلق بالعقوبات المفروضة على المتدرب في حالة غيابه خارج أيام الأجازات المقررة بالعقد. وعلى الرغم من ذلك يمكن الاتفاق مع رأيه فيما يتعلق بمصدر العقود التي أشارت صراحة للأجازات، حيث ترجع جميعها لإقليم أوكسيرينخوس عدا عقدًا واحدًا من الأسكندرية،[١٩] لكن العقود التي أشارت للأجازات بشكل ضمني تأتي من إقليم أوكسيرينخوس وعدة قرى مختلفة من إقليم أرسينوي. بالإضافة إلى أن هذه العقود التي ذكرت الأجازات يعود بعضها للقرن الثالث مثل القرنين الأول والثاني[٢٠].

ومن الجدير بالذكر أن البند الخاص بحق المتدرب في الحصول على أجازة لعدد من الأيام سنويًا لم يُذكر إلا في عدد قليل من عقود التدريب المكتشفة حتى الآن، وأغفلت معظم العقود الإشارة لهذا الأمر، فهل يعني هذا أن معظم المتدربين لم يحصلوا على أجازات؟ ترى أنجيلا زامبون (Zambon) أنه من المتفق عليه بشكل عام في معظم عقود التدريب أن يحضر المتدرب للعمل يوميًا، ولا يجوز له الابتعاد عن المعلم في أي يوم لأي سبب كان، وعادة ما يكون المتدرب مجبرًا على العمل باستمرار كل يوم دون منحه أي يوم للراحة،

وأن منح المتدرب للأجازة لم يرد إلا في عقود التدريب طويلة الأجل فقط.[٢١] بينما يرى ليندساي أنه من خلال عقود المتدربين، كان العاملون في مختلف المهن في ورش العمل لم يحصلوا على قدر كبير من الأجازات.[٢٢] ويعترض هيرمان (Herrmann) على رأي زامبون حول حقيقة أن معظم العقود تفتقر إلى أحكام الأجازة، وأنه لا يمكن استنتاج أن المتدرب كان يعمل بشكل أساسي في جميع أيام السنة، وأنه ليس لديه أيام راحة، ويرجح أن تكون أجازات المدرب أيام راحة للمتدرب أيضًا، ما لم يتم إبرام اتفاقيات تعاقدية خاصة بشأن وقت الفراغ.[٢٣] ويتماشى رأي محمد فهمي مع الرأي السابق ويتساءل: هل كان المتدربون بعيدين عن مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، ولا يشاركون في احتفالاتها بمختلف أنواعها؟ ويرى أن هذا أمر غير طبيعي، وإزاء ذلك يبدو أن منح أجازات بمناسبة الأعياد كان أمرًا بديهيًا لا يستوجب النص عليه بالعقود، ولاسيما أن المعلمين أنفسهم كانوا يشاركون في هذه الأعياد، وتبعًا لذلك فإن المتدربين كانوا يعطون الفرصة للمشاركة في تلك الأعياد.[٢٤] وتؤيد كيث برادلي (Bradley) أيضًا هذا الرأي بضرورة منح أجازات لكل المتدربين، خاصة أن معظمهم أطفال وصبية صغار السن سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، ومن المستحيل عملهم بشكل دائم دون راحة.[٢٥]

ويبدو أن منح الأجازات لجميع المتدربين كان أمرًا بديهيًا، للأسباب التي ذكرها الباحثون آنفا، فضلًا عن بعض الاعتبارات الأخرى؛ مثل التأكيد على صغر سن المتدربين الذي كان عادة في الثانية عشرة أو الثالثة عشرة أو قبل ذلك، وطبيعة هذه المرحلة العمرية، والحاجة الدائمة للتفاعل الأسري، وأيضًا شرط حضور المتدرب عند معلمه ليلًا ونهارًا الذي ورد في العديد من عقود التدريب؛ والتي تعني الإقامة الدائمة عند المدرب وعدم العودة لمنزل أسرته

الأصلية ليلًا، بالإضافة إلى طول فترة التدريب التي امتدت في بعض العقود إلى ست سنوات، فضلًا عن ضرورة حضور المتدرب للأعياد الاحتفالات مع أسرته، وهو ما يتضح من أحد عقود التدريب التي نصت على ضرورة التزام المتدرب بالحضور لمدة عامين دون حساب الأعياد منها.[٢٦] كل ذلك يجعل من منح الأجازات لكل المتدربين أمرًا لا خلاف عليه.

وعلى الرغم من أن فينتيسينك (Venticinque) يرى أن طول مدة التعاقد التي تصل أحيانًا لست سنوات، وهي الفترة التي يعيش فيها المتدرب ويعمل كعضو في منزل المدرب، والتزام هذا المدرب بتوفير غرفة لإقامة المتدرب وطعامه وملبسه ومبلغًا نقديًا محددًا في كل شهر، كل ذلك يؤدي لإقامة علاقات اجتماعية واقتصادية، وبناء أواصر الثقة مع أسرة أخرى قد تستمر إلى ما بعد انتهاء فترة التدريب المهني.[٢٧] إلا أن ذلك لن يكون بديلًا عن أسرة المتدرب الأصلية، ولن يمنعه من التواصل معهم ومشاركتهم في أعيادهم واحتفالاتهم وأفراحهم وأتراحهم، سواء طالت فترة التدريب أو قُصرت. وبخلاف ما ذكرته زامبون من أن الأجازات اقتصرت فقط على عقود التدريب طويلة الأجل، فقد وردت الإشارة إلى منح بعض المتدربين أجازات رغم قصر مدة التدريب؛ فقد حصل أحد المتدربين على أجازة مدتها سبعة عشر يومًا خلال مدة تدريبه التي بلغت عامًا واحدًا فقط.[٢٨] كما حصل متدرب آخر على ثلاثة أيام أجازة شهريًا في عقده المبرم لمدة عامين.[٢٩] وحصل متدرب ثالث على أجازة لعدة أيام للمشاركة في احتفالات إيزيس في عقده الممتد لعامين ونصف.[٣٠]

وأخيرًا التساؤل الذي يطرح نفسه: إذا كان منح الأجازات للمتدربين أمرًا بديهيًا فلماذا نصت عليه بعض العقود رغم إغفال معظمها لهذا الشرط؟ ربما

كان السبب يرجع إلى أن منح المتدربين أجازات كانت عادة بدون أجر، مما حدا ببعض أولياء أمور المتدربين على النص على منح أبنائهم أو عبيدهم أجازات دون خصم شئ من أجورهم المتفق عليها بالعقد، وهو ما تؤكده بعض العقود. فعندما اتفق المواطن الروماني لوكيوس بومبيوس نيجر ( Lucius Pompeius Niger) مع النساج مينودوروس (Menodoros) بن أبوللونيوس (Apollonios) لتعليم ابنه فوسكوس (Fuscus) حرفة النسيج، اشترط أن يحصل ابنه على ثلاثة أيام أجازة شهريًا، على ألا يخصم منها شئ من الأجر:

ἀργήσει τοῦ μηνὸ ἡμέρας, ὧν
καὶ οὐδὲν ἀπὸ τοῦ μιθοῦ ὑπολογήσω

" سيأخذ (الصبي) ثلاثة أيام أجازة في الشهر، ولن أخصم عنها شيئًا من راتبه".[٣١]

كما اتفق إيسخيريون (Ischyrion) بن هيراديون (Heradion) مع هيركلاس (Heraklas) بن سارابيون (Sarapion) النساج على تدريب أحد القُصّر (ربما تحت وصاية ايسخيريون) يدعى ثونيس (Thonis) على حرفة النسيج لمدة خمس سنوات، على أن يحصل الصبي على عشرين يومًا أجازة في السنة بسبب الأعياد دون أي خصم من أجره بعد بدء دفع الأجر.[٣٢] أو ربما يرجع ذكر الأجازات بعقود التدريب إلى التأكيد على حق المتدرب في حضور بعض الأعياد المعينة خلال السنة، خاصة مع تعدد الأعياد في مصر، لذا ربطت بعض العقود في الحصول على الأجازات بحضور بعض الأعياد سواء بشكل عام،[٣٣] أو تخصص بأعياد محددة مثل إيزيس وسيرابيس.[٣٤]

**أسباب أجازات المتدربين:**

تعددت الأسباب التي حصل بسببها المتدربون على أجازات، والتي يمكن اعتبارها تجاوزًا بأنها أنواع الأجازات، والتي كانت تنقسم بشكل عام بين أجازات مدفوعة الأجر وأخرى بدون أجر، حيث يمكن اعتبار كل الأجازات التي تم تحديد مدتها صراحة في العقود بأنها مدفوعة الأجر؛ أي لا يتم خصم أي جزء من مرتب المتدرب في حالة غيابه في هذه الأيام، ولكن هناك بعض الأيام التي يتغيب فيها المتدرب خارج الأجازات المقررة وتكون بدون مقابل، فضلًا عن فرض عقوبة على المتدرب بعدة طرق ستناولها في ختام الدراسة، ولكن لابد من التأكيد على أن هذه العقوبات المفروضة لم تكن تعني عدم حق المتدرب في الغياب والحصول على أجازات شخصية، ولكنها كانت تحمي حقوق المدرب في المقام الأول للقيام بعبء التدريب كاملًا، فضلًا عن عدم دفع المدرب أجور دون عمل من جانب المتدرب.

ويمكن تقسيم أسباب حصول المتدربين على الأجازات لأربعة أسباب رئيسية: أولها، حاجة المتدرب إلى الحصول على راحة من العمل لبعض الأيام، وهو أمر طبيعي يحتاج إليه أي عامل في أي مكان أو زمان، ولكن لدينا حالة وحيدة شاذة تعهد فيها السيد ببقاء عبده المتدرب مع المعلم يوميًا طوال مدة التدريب من شروق الشمس إلى غروبها دون الحصول على أجازات،[٣٥] وربما يرجع ذلك إلى أن المتدرب كان عبدًا وليس ولدًا حرًا، وإن كان ذلك لا يعد قاعدة عامة، حيث حصل بعض المتدربين من العبيد على بعض الأجازات كغيرهم من الأحرار.[٣٦] ويتضح من بعض عقود التدريب أن المتدربين حصلوا على بعض الأجازات دون تحديد السبب أو الهدف من الأجازة. فقد حصل فوسكوس بن

لوكيوس بومبيوس نيجر على أجازة لثلاثة أيام شهريًا دون ذكر سبب معين لهذه الأجازة.[٣٧] ولابد أن هذه الأيام الثلاثة كانت لراحة المتدرب من الروتين اليومي للعمل.

أما السبب الثاني للأجازات والأكثر ذكرًا بالوثائق: فكان حضور المتدرب للأعياد والاحتفالات، وكما ذكرنا فقد ربطت عقود التدريب بين الأجازات وحضور الأعياد بشكل عام في بعض الأحيان[٣٨]. وعلى الرغم من عدم ذكر هذه العقود لاسم العيد الذي سيحصل المتدرب بسببه على أجازة، إلا أنه من المحتمل أن تكون أعياد وطنية أو عامة لمعظم المصريين، مثل عيد الربة إيزيس أو النيل.[٣٩] فقد اتفقت بلاتونيس (Platonis) ابنة هوريون (Horion) بوجود أخيها بلاتون (Platon) الممثل القانوني لها، مع كل من لوكيوس (Lucius) بن إيسيون (Ision) وتيسايس (Tisasis) النساجين، على تعليم جاريتها القاصرة ثيرموثيون (Thermouthion) حرفة النسيج لمدة أربع سنوات، على أن تحصل الجارية على أجازة قدرها ثمانية عشر يومًا كل عام للاحتفال بالأعياد:

λήμψεσθαι δὲ
Τὴν παῖδα κατ᾽ ἔτος εἰς
ἑορτῶν λόγον ἀργίας ἡμέ-
ρας δεκαόκτω.

"ومن حق الجارية أن تحصل على أجازة قدرها ثمانية عشر يومًا كل عام للاحتفال بالأعياد".[٤٠]

وفي أحيان أخري كانت تحدد بعض العقود حصول المتدرب على أجازة لعيد معين، خاصة عيد الربة إيزيس أو الإله سيرابيس، فعلى الرغم من أن الربة

إيزيس كانت إلهة مصرية إلا أن عبادتها انتشرت في حوض البحر المتوسط، واستقرت في أثينا، ووصلت إلى روما خلال العصر الروماني[٤١]، وكان يتم الاحتفال بالربة إيزيس مرتين في العام، يحتفل بها المصريون في المرة الأولى في عيد مولدها τὰ γενέθλια والذي كان يقع في اليوم الرابع من شهر النسئ (٢٧ أغسطس)، ويحتفل بها الإغريق في المرة الثانية بعيدها السنوي في الفترة من ١٧-٢٠ هاتور (١٤-١٧ نوفمبر)، والذي عُرف بعيد الشتاء العظيم، وذكر بالوثائق في مصر البطلمية والرومانية باسم عيد "ايسه" Εἰσιεῖα أو "Ισεια أو "الأمسيسيا"Ἀμεσυσία والتي شارك فيها كل من المصريين والإغريق على السواء.[٤٢]

أما الإله سيرابيس Σάραπις الذي يُرجح أن ظهوره يعود لعصر الملك بطلميوس الأول،[٤٣] ولم تحدد الوثائق البردية التي تعود لعصري البطالمة والرومان موعد الاحتفال بعيد ميلاد الإله سيرابيس المعروف بعيد السيرابيا Σαράπιος، وإن كان من المرجح أنه يمتد ليومين.[٤٤]

ونجد في أحد عقود التدريب أمرأة تدعى تاسويس (Taseus) ابنة هيراكلاس (Heraklas)، في وجود أخيها الوصي عليها، قد سلمت ابنها هيراكلاس إلى سيوثيس (Seuthes) بن ديوجينيس (Diogenes) النساج، لتعليمه حرفة النسيج لمدة عامين ونصف، على أن يحصل هيراكلاس على أجازة فُقدت مدتها بسبب تلف الوثيقة، لكنها محددة للإحتفال بعيد الأمسيسيا المخصص للربة إيزيس[٤٥] ἀργήσει δὲ ὁ παῖς .... Ἀμεσυσίοις . كما تعاقد أوريليوس هيرمياس (Aurelius Hermias) بن بتوليمايوس (Ptolemaios) مع أوريليوس ديوسكوروس (Aurelius Dioskoros) بن

أثينودوروس (Athenodoros) نساج الكتان، وسلمه ابنه لتعليمه هذه الحرفة لمدة خمس سنوات، على أن يحصل الصبي على أجازة تشمل سبعة أيام لعيد الأمسيسيا ويومين لعيد السيرابيا[٤٦] Ἀμεσυσίοις ἡμερῶν ἑπτὰ Σαραπίοις ἡμέρας δύο. وإذا كنا لا نعلم مدة الاحتفال بالإله سيرابيس، إلا أن الغريب في هذه الوثيقة هو حصول المتدرب على أجازة لمدة سبعة أيام لحساب عيد الأمسيسيا الخاص بالربة إيزيس، رغم أن مدة هذا العيد أربعة أيام فقط كما ذكرنا.

ومن الجدير بالذكر بأن أيام الأجازات المخصصة للأعياد سواء بشكل عام أو لعيد محدد، لم تكن تغطي كل الأعياد التي يحتفل بها المتدرب، خاصة مع تعدد الأعياد وشغلها لعدد كبير من الأيام خلال العام والتي يصعب معها تنفيذ البرنامج التدريبي، فلدينا وثيقة لعقد استئجار إحدى الإماء تدعى تابونتوس (Tapontos) للعمل بالحياكة لصالح جلايكياس (Glaukias) بن بيكيسيس (Pekysis) لمدة عام، وقد اشترط جلايكياس في عقد الاستئجار – الذي يشبه عقود التدريب بشكل كبير في معظم بنوده– أن الأمة تابونتوس ستحصل على أربعة أيام إجازة في شهر طوبة وأربعة أيام في بشنس أيضًا، بمجموع ثمانية أيام في العام، ولن يتم خصم أي شيء من مبلغ الاستئجار، أما إذا تغيبت أيامًا أكثر بسبب أحد أيام العيد أو بسبب المرض أو بسبب ضرورة ملحة من جانب سيدها، فسيتم خصم أجرة تلك الأيام، لكن إذا احتاجها سيدها أثناء الليل لتخبز له الخبز، فسوف يستدعيها سيدها دون أن يتم خصم أي شيء من الأجرة.[٤٧]

والسبب الثالث للأجازات: كان يتمثل في المرض ἀσθενέω، وعلى الرغم من أن عقود التدريب لم تذكر في أي منها حصول المتدرب على أجازة

بأجر عادي بسبب إصابته بمرض معين، إلا أنها في نفس الوقت لم تنف حق المتدرب في الحصول على أجازة بسبب مرضه، إذ من الطبيعي أن يُصاب المتدرب بأي مرض يقعده عن العمل لعدة أيام، خاصة مع طول فترة التدريب التي تمد أحيانًا لست سنوات، والعمل المكثف الذي يمتد من شروق الشمس حتى غروبها، فضلًا عن إصابات العمل المعتادة. ولكن المدربين اشترطوا في العديد من عقود التدريب أنه في حالة غياب المتدرب بسبب مرض أصابه، أن يحضر عدد مساوٍ من الأيام للفترة التي مرض فيها بعد انتهاء مدة التدريب.[٤٨]

ومن أبرز العقود التي تناولت الأجازات المرضية، العقد المبرم بين كل من أوريليوس زويلوس (Aurelius Zoilos) وأوريليوس أبوللونيوس (Aurelius Apollonios) لتعليم زويلوس حرفة البناء[٤٩] على يد أبوللونيوس لمدة ثلاث سنوات، حيث سيلزم زويلوس نفسه بالبقاء مع المشرف أبوللونيوس، ولن يتغيب ليلًا ولا نهارًا عن منزل المشرف، أما في حالة إصابة زويلوس المتدرب بالمرض نص العقد على:

ἐπὰν δὲ ὃ μη συμβῆ τὸν αὐ-
τὸν χρόνον ἀσθενῆσαι, ἔσται παρὰ τῶ αὐ-
τῶ ἐπιστάτη ἐπιμελούμενος ὑπ᾽ αὐτοῦ
καὶ ὧν ἐὰν ἀσθενῶν ἀργήση ἡμερῶν
τούτων τὰς ἴσας παραμενεῖ τῶ ἐπιστάτη
μετὰ τὸν χρόνον χωρὶς μισθοῦ διὰ τὸ ακα-
ταργηθει αὐτὸν λαμβάνειν τὸν προκείμε-
νον μισθόν.

"في حالة كان (زويلوس) مريضًا خلال الفترة المذكورة، فإنه سيبقى مع المشرف المذكور، الذي يتولى رعايته، ويبقى طوال أيام توقفه عن العمل بسبب

المرض عدد متساوٍ مع المشرف بعد نهاية مدته بدون أجر، لأنه يتقاضى الأجر المذكور أعلاه مقابل الوقت الذي لم يعمل فيه".[٥٠]

يتضح من العقد السابق أن المتدرب سيبقى في منزل المشرف على تعليمه حرفة البناء حتى في حالة مرضه، حيث يتولى المشرف رعايته وعلاجه والعناية به طوال مدة المرض، لكن بشرط أن يعوض هذا المتدرب فترة مرضه بنفس عدد الأيام بعد نهاية مدة التديب، ولكن المثير للاهتمام أن المدرب قد اشترط أن تكون أيام التعويض هذه بدون أجر، وعلل ذلك بأن المتدرب سيحصل على أجره كاملًا خلال توقفه عن العمل في فترة مرضه، ولكن لماذا لم يمنع المدرب أجر المتدرب خلال هذه الأجازة المرضية وتوقفه عن العمل وفضَّل أن تكون أيام التعويض بدون أجر؟ ربما يبدو من الظاهر أن هذا المدرب قد راعى البعد الاجتماعي للمتدرب وأعطاه أجره كاملًا خلال فترة مرضه التي يكون في أشد الحاجة فيها إلى المال، على الرغم من قيام المدرب برعايته والعناية به خلال فترة مرضه، لكن لابد ألا نغفل البعد الاقتصادي لهذا الأمر، خاصة إذا علمنا أن أجور المتدربين غالبًا ما تكون في زيادة مطردة مع زيادة خبرة ومهارة المتدرب في حرفته، حيث يتم رفعها عادة كل عام.[٥١] وبذلك يكون المدرب قد استفاد بدفع أجر المتدرب خلال أجازته المرضية حيث يكون أجره منخفضًا، وحصل على خدماته بعد نهاية مدة التدريب وهو في كامل مهارته وذو أجر مرتفع بدون مقابل.

أما السبب الرابع والأخير لحصول المتدرب على أجازة: فيتمثل في عدم حضور المتدرب وغيابه عن التدريب؛ فيما يشبه الأجازة الاعتيادية لموظفي الدولة في الوقت الحاضر، ولكن بدون أجر، ويكون هذا الغياب إما بسبب تكاسل

المتدرب عن العمل، أو بسبب إهمال ولي أمره في إرساله، وقد أكدت الكثير من العقود التي ذكرت هذا البند على حاجة هذا الغياب لتعويض بنفس عدد الأيام بعد نهاية مدة التدريب أو دفع غرامة نقدية كما هو الحال في الأجازات المرضية[٥٢]. فقد نص أحد العقود على أن الفتاة المدعوة تاورسينوفيس (Taorsenouphis) لن تغيب عن منزل معلمها على حرفة النسيج باوسيريس (Pausiris) ليلًا أو نهارًا بدون إذنه، وأيًا كان عدد الأيام التي تكون فيها عاطلة عن العمل بسبب خطأ سيدتها أو مرضها أو إهمال واجباتها سوف تبقى لعدد مساوٍ من الأيام لتعوضه بعد انتهاء المدة.[٥٣] وأعطي عقد آخر حق المتدرب في الحصول على أجازة قدرها عشرون يومًا في العام بدون خصم من أجره، ولكن إذا تجاوز هذا العدد من الأيام بسبب الكسل أو المرض أو العصيان أو لأي سبب آخر، يجب على ولي أمره تقديمه للمعلم لعدد مماثل من الأيام بعد نهاية التدريب.[٥٤]

والواضح من هذه العقود – ظاهريًا – أنها تحرم المتدرب من الحصول على أي أجازات أو الغياب خارج الأجازات المقررة ببعض العقود؛ ولكنها في الحقيقة تسمح له بالغياب والحصول على الأجازات سواء للتكاسل أو المرض والرغبة في العطلة كيفما شاء بشرط أن يعوض هذه الأجازات بعد نهاية مدة التدريب، أو يدفع تعويض مالي عن كل يوم، مع الإقرار بعدم حصوله على أي أجر خلال فترة التعويض.

ولدينا بردية تعود للقرن الثاني قام بيلابل (Bilabel) بنشرها، وعنونها على أنها قائمة بالأعياد،[٥٥] غير أن يوتي أعاد قراءة هذه الوثيقة ونشرها مرة أخري، واختلف مع بيلابل في مضمونها والتورايخ الواردة بها،[٥٦] حيث يرى يوتي

أن هذه البردية تمثل سجل بأيام العمل وأيام الغياب، ويرجح أن تكون لأحد المتدربين على أحد الحرف في إحدى الورش الحرفية، وتنقسم الوثيقة لجزئين ظاهرين: الأول، (سطور ١-٦) يشمل على أيام العمل، والثاني: (سطور ٧-٢٠) والتي تضم أيام غياب المتدرب، وقد قام بتقسيم هذه الأجازات إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الأولى بسبب الاحتفال بالأعياد، والثانية بسبب المرض، والثالثة بسبب الزيارات التي قام بها المتدرب أثناء فترة تدريبه، وبعد شرحه لأهم بنود هذه الاحتفالات الواردة بالوثيقة أورد التقسيم التالي لقائمة الأجازات[٥٧]:

| السطر | السبب العام للغياب | السبب الخاص للغياب | عدد أيام الغياب | تاريخ الغياب |
|---|---|---|---|---|
| ٨ | الاحتفال بالأعياد | احتفال بس | ؟ | قبل أبيب |
| ٩ | | احتفال ست | ١ ½ | قبل أبيب |
| ١١ | | احتفال الزهور (الرودوفوريا) | ٧ | (بين ١٢-٢٤ أمشير) |
| ١٣ | | احتفال إيزيس | ٣ | (بين ١٧-٢٠ هاتور) |
| ١٠ | المرض | غير محدد | ١ | ؟ |
| ١٦-١٧ | | غير محدد | ٦ | بين ١٣-١٨ أبيب |
| ١٨-١٩ | | مرض كاروس | ٢ | بين ١٨-١٩ مسرى |
| ٢٠ | | غير محدد | ؟ | بين ٢٠ مسرى و٨ توت |
| ١٢ | الزيارات | زيارة تيسينسيس | ٤ | ؟ |
| ١٤-١٥ | | زيارة تنتيريس | ١ | بين ١-١٢ أبيب |

وإذا كان ليدنساي ويوتي يرجحان أن هذه القائمة تمثل سجل بأيام الغياب لأحد المتدربين لكنهما لا يقطعان هذا الأمر يقينًا،[٥٨] لكن يبدو أن رأيهما هو الأقرب للصحة، خاصة مع مراجعة أيام الأجازات على اختلاف أنواعها الواردة بالوثيقة نجد أنها تمتد من شهر هاتور الشهر الثالث بالسنة المصرية حتى شهر مسرى وهو الشهر الثاني عشر؛ أي أنها تشمل أيام الغياب والأجازات التي حصل عليها المتدرب خلال عام، كما أنها تبلغ في مجموعها ٢/١ ٢٧ يومًا، وهو عدد قريب من تلك الأيام التي حصل عليها المتدربين في عقود التدريب الأخرى كما سنرى لاحقًا. بالإضافة إلى أن نص بعض العقود على مدة محددة للأجازة، وحق المتدرب في الغياب لأيام أكثر من المقررة سواء بسبب التكاسل أو المرض أو الإهمال لكن بشرط تعويضها، كل ذلك يجعل من الضروري أن يقوم المدرب أو صاحب العمل بكتابة سجل يومي للغياب، ليسجل فيه الأيام التي غاب فيها المتدرب سواء لتلك المقررة بالعقد والتي تكون بأجر كامل، أو غير المقررة وبدون أجر حتي يستطيع حصرها ليقوم بإلزام المتدرب بحضورها بعد نهاية فترة التدريب. ومما يؤكد وجهة النظر هذه وجود وثائق أخرى مشابهة من نفس الفترة تمثل سجل بأهم إجراءات العمل اليومية، فتحتوي إحدى البرديات على حساب مؤسسة تجارية ذات اهتمامات متنوعة، بالإضافة إلى المبالغ المدفوعة للأجور والمواد الغذائية، وسجل غياب لبعض العمال، وهناك إشارات متكررة إلى إنتاج الأقمشة والملابس، ومن ثم فمن المرجح أن هذه الحسابات تنتمي إلى إحدى مؤسسات النسيج الصغيرة في أوكسيرينخوس. وقد أشارت البردية إلى غياب شخص يدعى أوفيليوس (Ophellios) يومًا واحدًا عن العمل في شهر بابة، كما أنه غاب عن العمل من اليوم الأول إلى الحادي عشر من شهر بؤونة.

وكذلك غاب شخص آخر يدعى نيلاس (Neilas) يومًا واحدًا في شهر أبيب.[٥٩] وفي وثيقة أخرى مشابهة تعود لأواخر القرن الثالث[٦٠] قام يوتي أيضًا بإعادة نشرها والتعليق عليها، حيث يرى أنها تمثل سجلًا لحساب أيام الغياب عن العمل، والتي تمتد من شهر توت إلى مسرى، وأن هذا السجل من المرجح كان لأحد العمال المهرة ليسجل فيه أيام الغياب لأحد المتدربين لديه، أو ربما تكون لعقد خدمة أو ما يسمي بالعقد البارموني، ويرى أن المتدرب حصل على الأجازات خلال هذه المدة، والتي تنقسم إلى ثلاثة أجزاء: سبب الغياب، والذي يتمثل في زيارة المنزل؛ وعدد الأيام التي استغرقها الغياب، وتشمل العطلة المشار إليها بالنص (السطور ٥-٦) والتي تبدأ في هاتور وتمتد خمسة عشر يومًا أو أكثر من مهرجان إيزيس السنوي الكبير، الذي امتد من ١٧-٢٠ هاتور. والجزء الثالث (السطر ٧) لم يتبق منه سوى القليل جدًا باستثناء كلمة ἤργησεν وإشارة جيدة إلى حد ما على أن الغياب استمر لمدة شهر كامل، ومن المرجح أن تشير هذه الفترة التي تمتد إلى شهر إلى إصابة المتدرب بمرض ما وتغيبه عن العمل أكثر من كونها زيارة منزلية أو احتفال بعيد معين. وفي نهاية السجل (السطور ٩-١٠) نجد تسجيل لغياب يومين من العمل، والتي كان المتدرب مدينًا بها لصاحب العمل. ويرى يوتي أن الأجازات في (السطور ٢-٨) كانت لا تعوض، أى أجازات مقررة بالعقد، بينما الغياب لمدة يومين في آخر النص (السطور ٩-١٠) كانت للتعويض أى غياب خارج الأجازات المتفق عليها.[٦١]

من الجدير بالملاحظة في بردية هيدلبرج أنها ضمت في الجزء الأول منها حصول المتدرب على أجازة في أربع احتفالات مختلفة: وهي احتفال الإله

بس[٦٢] Βήσια ، واحتفال التيفونيا[٦٣] Τυφωνίοις الخاص بالإله ست، واحتفال الربة إيزيس الذي ورد في بعض عقود التدريب الأخرى. وعيد الزهور أو الرودوفوريا[٦٤] ῥοδοφόριος الذي ورد في ست وثائق بردية، ترجع جميعها إلى العصر الروماني،[٦٥] وتشير إحدى الوثائق إلى أنه قد تم الاحتفال به في سوكنوبايونيسوس(ديمة) في ١٢ أمشير (٦ فبراير) واستمر لمدة ثلاثة عشر يومًا،[٦٦] بينما حصل المتدرب في هذه الوثيقة على أجازة لمدة سبعة أيام لهذا العيد.[٦٧]

أما القسم الثاني من أيام الغياب بالوثيقة فكان بسبب المرض، وقد رأينا من قبل إشارت العديد من الوثائق لاحتمال تعرض المتدربين للإصابة بالمرض وتغيبهم لهذا السبب، وقد أشارت هذه الوثيقة أيضًا إلى غياب المتدرب أربع مرات في العام بسبب إصابته بالمرض، وبلغ عدد أيام أجازاته المرضية تسعة أيام في ثلاث أجازات في حين فُقد عدد أيام الأجازة الرابعة. وللأسف لم تذكر الوثيقة اسم المرض الذي أصيب به المتدرب سوى مرة واحدة، إذ إنه غاب ليومين بسبب إصابته بمرض يسمى كاروس κάρος، وهناك اختلاف في معنى هذا المرض وأسبابه وأعراضه، حيث حملت كلمة κάρος معنًا واسعًا في المصادر الأدبية، ففي حين أن سترابو ولوسيان يستخدمانه للتعبير عن حالة النعاس، فإن أرسطو وأبوللونيوس الروديسي يقتربان من الاستخدام التقني للكتاب الطبيين، حيث يروا أن مرض كاروس هو ذهول شديد بعد الغثيان الشديد والإرهاق أو الإفراط في تناول الطعام والشراب.[٦٨] بينما يهتم جالينوس بالأعراض أكثر من اهتمامه بالأسباب، ولهذا السبب فهو يعطي صورة أوضح عن مريض مصاب بداء الكاروس بأنه يرقد بلا حراك ويتنفس بسهولة وعيناه مغمضتان،

وحالته تشبه النوم العادي، لكنه نوم عميق جدًا أو غيبوبة يستيقظ منها المريض، ويلاحظ جالينوس أن كاروس يتطور إلى مرض مؤلم مع انخفاض القوى الحيوية للجسم، ولكنه عادة ما يكون بدون عواقب خطيرة، وبعد أن يمر يستعيد المريض صحته كاملة بشكل عام.[٦٩] ويبدو أن المتدرب في الوثيقة الحالية كان مرضه بسيطًا ولم يحتج إلى أكثر من يومين للعلاج والراحة من الإرهاق والتعب ثم العودة للعمل مرة أخرى، وكذلك الحال في مرضه الأول الذي احتاج يومًا واحدًا للتعافي، بينما حصل على أجازة لستة أيام بسب مرضه الثاني الذي يبدو أنه كان أشد الأمراض التي تعرض لها.

والقسم الثالث من أيام الغياب كان بسبب الزيارات التي قام بها المتدرب، واشارت الوثيقة إلى غياب المتدرب مرتين للقيام بزيارتين؛ الأولى إلى امرأة مصرية تدعي سينسيس (Senesis)، ومكث في هذه الزيارة أربعة أيام، لكن لم تحدد الوثيقة علاقة هذا المتدرب بهذه المرأة، ولا المكان الذي تقيم به، فضلًا عن أن مكان التدريب نفسه مجهول، ولكن مدة الغياب توحي بأن مكان الزيارة لم يكن قريبًا. أما الزيارة الثانية فكانت إلى مدينة (Tentyris) (دندرة)، ويبدو أنها كانت قريبة من مكان التدريب؛ لأن المتدرب لم يستغرق إلا يومًا واحدًا في زيارتها.

لسوء الحظ لا تخبرنا البردية ما إذا كانت جميع حالات الغياب مصرح بها، أم أنها جميعًا غير مصرح بها، وبالتالي تخضع لعقوبة، أو أنها ببساطة تشمل جميع فترات الغياب في العام دون تمييز. ويرى يوتي أن القائمة تعطي انطباعًا بأنها مجرد سرد للغياب المسموح به؛ لأنه لا توجد أيام يتم تمييزها على أنها ضائعة بسبب التغيب عن التدريب، أو التقاعس المتعمد؛ لأن المتدرب فقط

وليس العامل المأجور أو الخادم العامل، الذي يمنح عادة وقت الفراغ بموجب العقد[٧٠]. ولكن إذا كانت هذه الوثيقة تمثل بالفعل قائمة أو سجل بأيام غياب أحد المتدربين، فكما رأينا أن جميع عقود التدريب تمنح المتدرب الحق في الغياب والحصول على أجازة لأسباب عدة؛ أي أن الأجازات مسموح بها، لكنها تميز بين نوعين من الأجازات: الأول بأجر ولا يحتاج لتعويض وأغلبها يكون في الأعياد، والثاني بدون أجر مع عقوبة إما بتعويض أيام الغياب، أو دفع غرامة مالية. وبناء على ذلك فيمكن القول أن جميع الأجازات الواردة ببردية هيدلبرج كان مسموحًا بها، لكن من المرجح أن القسم الأول الذي يشمل أجازات الأعياد كان بأجر ولا يحتاج لتعويض، بينما كانت أجازات القسم الثاني التي تشمل الغياب بسبب المرض، والقسم الثالث الذي يشمل الغياب للزيارات كانوا بدون أجر ويحتاجون إلى تعويض بحضور التدريب بعدد مساوٍ من الأيام بعد نهاية المدة، أو دفع الغرامة المالية.

**مدة الأجازة**

لم تُذكر مدة أجازة المتدربين إلا في عدد قليل من العقود، وتم تفسير ذلك من قبل، وقد اختلفت مدة الأجازة في عقود التدريب من متدرب لآخر، ومن مهنة لأخرى، كما هو موضح بالجدول التالي:

| الوثيقة | التاريخ | المكان | الحرفة | مدة التدريب | مدة الأجازة في العام |
|---|---|---|---|---|---|
| BGU. IV. 1125 | ١٣ ق.م | الاسكندرية | العزف على الناي | سنة | ١٧ يومًا |
| P. Fouad. I, 37 | ٤٨ م | أوكسيرينخوس؟ | النسيج | سنتان | ٣٦ يومًا |
| P. Oxy. XLI, 2971 | ٦٦ م | أوكسيرينخوس | النسيج | سنتان ونصف | ..... |
| SB. XXIV, 16253 | ٩٩- ١٠٣ م | أوكسيرينخوس | النسيج | ؟ | ٥ أيام |
| P. Col inv. 164 | ١١٧- ١٣٨م | ؟ | ؟ | ؟ | ١٨ يومًا |
| P. Oxy. IV, 724 | ١٥٥ م | أوكسيرينخوس | كاتبة الاختزال | سنتان | ..... |
| P. Oxy. IV, 725 | ١٨٣ م | أوكسيرينخوس | النسيج | ٥ سنوات | ٢٠ يومًا |
| P. Oxy. XIV, 1647 | أواخر القرن الثاني | أوكسيرينخوس | النسيج | ٤ سنوات | ١٨ يومًا |
| P. Oxy. XXXI, 2586 | ٢٥٣ | أوكسيرينخوس | النسيج | ٥ سنوات | ٢٣ يومًا |

من مراجعة وثائق الجدول السابق يتضح أن: أولًا، تمتد الوثائق من بداية العصر الروماني في أواخر القرن الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن الثالث. ثانيًا، تعود معظم الوثائق إلى إقليم أكسيرينخوس عدا وثيقة واحدة من الأسكندرية وأخرى مشكوك في أصلها، وإن كان ناشرها يرجح أنها من أكسيرينخوس. ثالثًا، معظم عقود التدريب التي ذكرت مدة الأجازة كانت في حرفة النسيج سواء نسيج الصوف أو الكتان، عدا عقدين الأول للتدريب على حرفة العزف على الناي، والثانية لتعليم كتابة الاختزال. رابعًا، تراوحت مدة عقود التدريب التي ذكرت وجود أجازة للمتدرب بشكل صريح بين سنة وخمس سنوات. سادسًا، ذكرت مدة الأجازة

في تسعة عقود، فُقدت في عقدين منها بسبب تلف الوثيقة، وتراوحت مدة الأجازة بين خمسة أيام وستة وثلاثين يومًا في السنة. فقد تعاقد هيرماس (Hermas) مع بابونتوس (Papontos) النساج على تدريب ابنه القاصر هيرميس (Hermes)، بشرط حصول هيرميس على أجازة خمسة أيام سنويًا للاحتفال بالعيد.[٧١] بينما قدم المواطن الروماني لوكيوس بومبيوس نيجر ابنه للتدريب على حرفة النسيج، واتفق مع المعلم على أن يأخذ الابن ثلاثة أيام عطلة شهريًا دون خصم من راتبه، بما يعني حصول الصبي على أجازة لمدة ستة وثلاثين يومًا في السنة.[٧٢]

وفي أحد عقود التدريب المثيرة للجدل من إقليم أوكسيرينخوس، تعاقد أوريليوس هيرمياس (Aurelius Hermias) بن بتوليمايوس (Ptolemaios) الأجورانوموس السابق لمدينة أوكسيرينخوس، وأوريليوس ديوسكوروس (Aurelius Dioskoros) بن أثينودوروس (Athenodoros) نساج الكتان، على تعليم ابن هيرمياس حرفة النسيج لمدة خمس سنوات، على أن يحصل الصبي على أجازة سنويًا، حيث نص العقد على:

λήμψεται δὲ ὁ παῖς
εἰς λόγον ἀργιῶν Τῦβι
Παχὼν Ἀμεσυσίοις ἡμερῶν
ἑπτὰ Σαραπίοις ἡμερας δύο.[73]

وقد اختلف الباحثون حول عدد أيام هذه الأجازة، حيث اقترح ناشرو البردية رأيين: الأول "حصول الصبي على أجازات الاحتفالات في طوبة وبشنس، للأمسيسيا سبعة أيام والسيرابيا يومان"، وهذا ربما يعني أنه يوجد هناك احتفال للأمسيسيا والسيرابيا في كل من شهري طوبة وبشنس، وبذلك يحصل

المتدرب على أجازة ثمانية عشر يومًا سنويًا، أو أن احتفال الأمسيسيا كان في شهر طوبة والسيرابيا في شهر بشنس، وبذلك يحصل المتدرب على تسعة أيام أجازة فقط. أما الرأي الثاني الذي تبناه ريا (Rea) – أحد الناشرين– فيري "حصول الصبي على الأجازات شهري طوبة وبشنس وسبعة أيام في الأمسيسيا ويومين في السيرابيا"، بما يعني حصول المتدرب على أجازة لمدة شهرين وتسعة أيام أو تسعة وستين يومًا، ويعلل ريا هذه الأجازة الطويلة بأنها تعد جزءًا مع الأجور العالية والمكانة غير العادية لكل من المتدرب والمدرب، ويميل بقية المحررين إلى تفضيل رأي ريا،[٧٤] كما تؤيد بيرديكوياني باليولو (Perdicoyianni-Paleologou) هذا الرأي أيضًا، وتقر بحصول المتدرب على أجازة طوال شهري طوبة وبشنس بالإضافة إلى سبعة أيام في احتفالات الأمسيسيا ويومين في السيرابيا.[٧٥]

على الجانب الأخر يعترض برجاماسكو (Bergamasco) على تفسير هذا البند، لأن هذه الأجازة الطويلة لم تكن ستفيد المتدرب في تدريبه المهني، كما ستحرم المعلم الحرفي لنحو سبعين يومًا في السنة من مساعدة المتدرب، كما يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضًا الأجازات التي لم يتم ذكرها في هذه الاتفاقيات، والتي تتزامن مع أيام غياب المعلم نفسه، ثم قام برجاماسكو بإعادة قراءة هذه البند مرة أخري بعد تعديله على النحو التالي:

λήμψεται δὲ ὁ παῖς
40 εἰς λόγον ἀργιῶν Τῦβι
Παχὼν Ἀμεσυσίοις ἑορτικῶν ἡμερῶν
ἑπτὰ Σαραπίοις ἡμέρας δύο.

وعلى ذلك تكون ترجمته: "سوف يتلقى الصبي للأجازات، سبعة (أيام) بين عطلات طوبة، وبشنس (و) بمناسبة الأمسيسيا، ويومين بمناسبة السيرابيا". وهذا يعنى حصول المتدرب على ثلاثة وعشرين يومًا للأجازات موزعة على سبعة أيام في شهر طوبة، وسبعة أيام في شهر بشنس، وسبعة أيام لاحتفالات الأمسيسيا، ويومين لاحتفالات السيرابيا.[٧٦] ويبدو أن هذا الرأي هو الأقرب للصحة، خاصة أن مدة الأجازة فيه قريبة من تلك المتداولة في بقية عقود التدريب، التي لا تشير لهذه المدة الطويلة التي اقترحها الناشرون، حيث بلغت مدة أكبر أجازة بهذه العقود ستة وثلاثين يومًا فقط في السنة. كما يوجد لدينا وثيقة مشابهة عبارة عن عقد استئجار لأمة تدعى تابونتوس (Tapontos) للعمل بالحياكة، وحصلت هذه الأمة خلال العام على أربعة أيام إجازة في شهر طوبة و أربعة أيام أخرى في شهر بشنس.[٧٧]

ولكن ما هو السبب وراء اختلاف مدة الأجازة من عقد تدريب لآخر؟ من الواضح أن مدة الأجازات لم يكن لها علاقة بطول مدة التدريب، وهو الأمر الذي توضحه الوثائق، فأكبر مدة أجازة بلغت ست وثلاثين يومًا كانت في عقد تدريب لمدة عامين فقط، في حين بلغت عدد أقل من الأيام في عقود تمتد لخمس أو أربع سنوات. ويرى محمد فهمي وجود ثلاث أسباب لاختلاف مدة الأجازة من عقد لآخر؛ وهي مكانة ولي الأمر الاجتماعية، والوضع الاجتماعي للمتدرب من حيث هل هو حر أم عبد، ومدة الأعياد التي يشاركون فيها.[٧٨]

ورغم صحة هذه الأسباب ووجاهتها إلا أنها ليست قاطعة ولا تصلح أن تكون قاعدة عامة، حيث يدلل على السبب الأول لمكانة ولي الأمر بالمتدرب فوسكوس ابن المواطن الروماني لوكيوس بومبيوس نيجر الذي حصل على أجازة

لثلاثة أيام شهريًا أي ستة وثلاثين يوما سنويًا،[٧٩] وتؤكد برادلي أيضًا على هذا السبب من خلال تعليقها على أحد العقود التي تعاقد فيها أوريليوس هيرمياس على تدريب ابنه حرفة النسيج على أن يحصل على ثلاثة وعشرين يومًا للأجازات،[٨٠] وكان هيرمياس أجورانوموس سابق لمدينة أوكسيرينخوس، كما كان المدرب أوريليوس ديوسكوروس ابستاتيس لذا طالت مدة الأجازة نظرًا للوضع الاجتماعي المتميز لولي أمر المتدرب ومعلمه.[٨١] وعلى الرغم أن العقد الأول يحتوي على أطول فترة أجازة في عقود التدريب إلا أننا نجد ولي أمر آخر لأحد المتدربين كان يدعى جايوس يوليوس فيلوس (Gaius Iulius Philis) وهو مواطن روماني أيضًا، ولكن المتدرب لم يحصل إلا على سبعة عشر يومًا فقط.[٨٢] أما بالنسبة للعقد الثاني فلدينا وثيقة من أواخر القرن الأول تعاقد فيها بانيخوتيس (Panechotes) على تدريب ابنه، وكان بانيخوتيس أيضًا كوزميتيس سابق لمدينة أوكسيرينخوس، لكن الوثيقة لم تحدد مدة الأجازات، بل اكتفت بذكر التزام المتدرب الحضور لمدة سنتين دون احتساب الأعياد التي ستكون أجازة،[٨٣] ولكن يصعب تحديد المدة التي تشغلها هذه الأعياد.

أما بالنسبة للسبب الثاني في اختلاف مدة الأجازة وهو الوضع الاجتماعي للمتدرب من حيث هل هو حر أم عبد، حيث حصل أحد الصبيان الأحرار على أجازة لمدة عشرين يومًا،[٨٤] في حين حصلت إحدى الإماء على ثمانية عشر يومًا فقط.[٨٥] وعلى الرغم من وجود أدلة أخرى تؤكد هذا الرأي، مثل حصول أحد العبيد على سبعة عشر يومًا فقط،[٨٦] وعدم حصول عبد آخر على أي أجازات،[٨٧] إلا أن هناك بعض الأحرار الذين حصلوا على أجازات أقل من العبيد، مثل

هيرميس بن هيرماس الصبي الحر الذي حصل على أجازة لمدة خمسة أيام فقط للاحتفال بالأعياد سنويًا.[٨٨]

وفيما يتعلق بمدة الأعياد التي يشارك فيها المتدربين، فقد اختلفت من عقد لآخر خاصة تلك التي خصصت الأجازة بالكامل للأعياد بشكل عام، في حين لم تذكر مدة الأجازة لعيد معين عدا عقدًا واحدًا حدد سبعة أيام لأعياد إيزيس ويومين لأعياد سيرابيس، علمًا بأن أعياد إيزيس كانت أربعة أيام فقط، كما يوجد عقد آخر منح أجازة لأحد المتدربين وخصصه لاحتفالات إيزيس غير أن مدة الأجازة فقدت بسبب تلف الوثيقة مما يُصعب عملية المقارنة.

وخلاصة القول؛ إنه لا يوجد قاعدة واحدة عامة يمكن الاعتماد عليها لتكون معيارًا ثابتًا في تحديد مدة الأجازة في عقود التدريب، ومن المرجح أن الأمر برمته كان يتوقف على الجلسة التعاقدية بين المدرب وولي أمر المتدرب، وتوفيق وجهات النظر بينهما فيما يحقق مصالح الطرفين المتعاقدين.

**عقوبات الغياب بدون أجازات:**

أظهرت عقود التدريب حق المتدربين في الغياب عن العمل بعيدًا عن أيام الأجازات المقررة بالعقد، وكان هذا الغياب لعدة أسباب أهمها المرض أو التكاسل أو الأهمال أو الأسباب الطارئة أو أي سبب آخر كما تم ذكره سابقًا في أسباب الأجازات. وعلى الرغم من اعتراف المدربين بحق المتدربين في الغياب حتى بدون عذر، إلا أنهم وضعوا شرطًا بالعقد يحدد العقوبات التي يتم فرضها على المتدربين في هذه الحالة ضمانًا لحقوقهم في تكملة البرنامج التدريبي، فضلًا عن العائد الاقتصادي الذي يعود عليهم من المتدربين بعد اكتسابهم بعض الخبرة في الحرفة المراد تعلمها واشتراكهم في العمل معهم.

واختلفت هذه العقوبة من عقد لآخر، ولكن كانت أكثر هذه العقوبات ذكرًا هي ضرورة حضور المتدرب للعمل بعد انتهاء فترة التدريب بعدد مساوٍ لتلك الأيام التي غابها لتعويض ذلك الغياب، وعادة ما يكون هذا التعويض بدون أجر، أو دفع غرامة مالية تكون دائما دراخمة فضية واحدة عن كل يوم غياب، أو إعطاء ولى أمر المتدرب الحق في الاختيار بين العقوبتين السابقتين. أو خصم جزء من أجر المتدرب، وقد وردت هذه العقوبات في واحد وعشرين عقدًا كما هو موضح في الجدول التالي:

| الوثيقة | التاريخ | المكان | العقوبة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | حضور أيام تعويض | دفع دراخمة | حضور أو دفع دراخمة | خصم من الأجر |
| BGU. IV, 1125 | ١٣ م | الأسكندرية | √ | | | |
| SB. X, 10236 | ٣٦ م | أوكسيرينخوس | | √ | | |
| P. Fouad. I, 37 | ٤٨ م | أوكسيرينخوس | √ | | | √ |
| P. Wisc. I, 4 | ٥٣ م | أوكسيرينخوس | | | √ | |
| P. Oxy. Hels. 29 | ٥٤ م | أوكسيرينخوس | | | √ | |
| P. Oxy. XLI, 2971 | ٦٦ م | اوكسيرينخوس | | | √ | |
| P. Oxy. II, 275 | ٦٦ م | أوكسيرينخوس | | | √ | |
| SB. XXIV, 16253 | ٩٩- ١٠٣ م | اوكسيرينخوس | | | √ | |
| P. Tebt. II, 385 | ١١٧ م | تبتونيس | | √ | | |
| P. Col. inv. 164 | ١١٧- ١٣٨ م | ؟ | √ | | | |
| SPP. XX, 40 | ١٤٠ م | سكنوبايونيسوس | √ | | | |
| P. Oxy. IV, 724 | ١٥٥ م | اوكسيرينخوس | √ | | | |
| PSI. X, 1110 verso | ١٥٧ م | ثيوجينيس | √ | | | |
| P. Oxy. IV, 725 | ١٨٣ م | اوكسيرينخوس | √ | | | |
| P. Med, I, 60 | القرن الثاني | الأسكندرية | √ | | | |
| P. Oxy. XLI, 2988 | القرن الثاني | اوكسيرينخوس | √ | | | |
| P. Oxy. XIV, 1647 | القرن الثاني | أوكسيرينخوس | √ | | | |
| P. Oxy. XLI, 2977 | ٢٣٩ م | أوكسيرينخوس | | | | √ |
| P. Oxy. XXI, 2586 | ٢٥٣ م | أوكسيرينخوس | √ | | | |
| SB. XVIII, 13305 | ٢٧١ م | كرانيس | √ | | | |
| P. Oxy. XXXVII, 2875 | القرن الثالث | أوكسيرينخوس | √ | | | |

ويتضح من الجدول السابق أن العقوبة الأولى المتمثلة في حضور المتدرب للتدريب عدد مساوٍ لأيام الغياب هي الأكثر ذكرًا بالوثائق، حيث وردت إحدي عشر مرة منفردة، ومرة واحدة مع خصم جزء من أجر المتدرب. وهذا يعني حرص المدربين على حضور المتدربين لكامل أيام التدريب المتفق عليها بالعقد لما لها من فائدة اقتصادية كبيرة لهم، فقد أرسلت سيجاثيس (Segathis) ابنة ساتابيوس (Satabous) جاريتها الصغيرة المدعوة تاورسينوفيس (Taorsenouphis) لتعلم حرفة النسيج عند النساج باوسيريس (Pausiris) بن بانفرميس (Panephremmis) لمدة أربعة عشر شهرًا في قرية سكنوبايونيسوس، ونص العقد على:

ὧν δε
20 ἡμερῶν ἐὰν ἀργήση δι᾽ αἰτίαν τῆς δεσποίνης ἢ ἀσθε-
νηση ἢ ἀτακτῆ ἐπὶ τῶ τὰς ἴσας μετὰ τὸν χρόνον
ἀσντιπαραμένει

"وأيا كان عدد الأيام التي تكون فيها (الفتاة) عاطلة عن العمل بسبب الخطأ أو المرض أو الإهمال، سوف تبقى لعدد مساوٍ من الأيام بعد انتهاء المدة".[٨٩] وفي عقد تدريب آخر يرتب بموجبه أوريليوس إيسون ( Aurelius Ision) مع السيدة النساجة أوريليا ليبوك (Aurelia Libouke)، لتعليم جاريته الشابة إيسون (Ision) حرفة النسيج لمدة عام واحد، على أن تكون الأيام التي تكون فيها إيسون عاطلة عن العمل بسبب المرض أو لأي سبب آخر، يجب أن تظل متاحة لعدد متساوٍ من الأيام كتعويض بعد نهاية فترة التدريب.[٩٠]

أما العقوبة الثانية، فكانت دفع ولي أمر المتدرب غرامة مالية، وكانت دائما دراخمة واحدة من الفضة عن كل يوم غياب من المتدرب، ولم تذكر هذه

العقوبة منفردة إلا مرتين فقط، حيث عهدت تيفرسيس (Tnephersais) ابنة هيراكليوس (Herakleios) مع شقيقها هيراكليوس الوصي عليها، بتدريب ابنها كرونيون (Kronion) بن كرونيون إلى هيرون (Heron) بن أورسيوس (Orseus) الحائك لمدة عامين، وفي حالة غياب الصبي كرونيون أو مرضه في أي يوم ستدفع أمه تيفرسيس دراخمة فضية للمدرب هيرون.[٩١]

والعقوبة الثالثة، كانت إعطاء الحق لولي أمر المتدرب في الاختيار بين إرسال ابنه أو عبده للتدريب بنفس عدد أيام الغياب، أو دفع دراخمة عن كل يوم، وقد وردت هذه العقوبة في خمسة عقود. ففي الاتفاق الذي تم بين تريفون (Tryphon) بن ديونيسيوس (Dionysios) وبطليموس (Ptolemaios) النساج ابن بوسيريس (Pausiris) لتدريب ابنه ثونيس (Thoonis) على حرفة النسيج لمدة عام، على الرغم من أن تريفون نفسه كان نساجًا، لكنه أرسل ابنه إلى نساج آخر لتدريب ابنه،[٩٢] وقد اتفق الطرفان على أنه في حالة تخلف الصبي عن الحضور لعدة أيام، فإن والده تريفون سيرسله بعدد مماثل من الأيام بعد انتهاء فترة التدريب، أو يدفع دراخمة فضية عن كل يوم.[٩٣] وفي وثيقة مشابهة اتفق باوسيريس (Pausiris) بن أمونيوس (Ammonios) مع أبوللونيوس (Apollonios) بن أبوللونيوس النساج على تعليم ابنه ديوسكوس (Dioskous) الحياكة لمدة عام واحد، وإذا لم يؤدِ جميع الصبي جميع المهام المقررة عليه فعلى والده أن يدفع للمدرب دراخمة فضية واحدة عن كل يوم لا يؤدي فيه واجبه أو يرسله ليبقى معه نفس عدد من الأيام.[٩٤]

إن حالة الاختيار التي تكون لولي الأمر بين إحضار ابنه للتدريب بعد نهاية مدة التدريب أو دفع دراخمة عن كل يوم تثير تساؤل حول مدي تفضيل

أي منهما، يري وسترمان (Westermann) أن دفع الدراخمة في تلك الفترة كانت يُعد من المال الوفير، ومن الواضح أن الصبي سيضطر إلى تعويض الوقت بنهاية العقد.[٩٥] بينما يرى كل من هيرمان وبيرديكوياني باليولو أن دفع الدراخمة لهذا السبب لا يمثل غرامة، بل كانت مكافأة.[٩٦] لأنه خلال القرن الأول الذي تنتمي إليه بعض العقود التي تتضمن هذا البند، كانت الدراخمة الواحدة في اليوم هي أجر عامل قليل الخبرة.[٩٧] ولكن لا يبدو أن الأمر كان سواء لدى جميع المتدربين، فعلى الرغم من أن الدراخمة لم تكن قليلة في القرن الأول، إلا أن قيمتها تضاءلت في القرنين الثاني والثالث، أما مقارنتها بأجر العامل قليل الخبرة، فهو قياس خاطئ لأن المتدرب كان أيضًا قليل الخبرة أو يعدمها في بداية تدريبه، ويبدو أن الأمر كان يتوقف على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمتدرب ومدى قدرته المالية على الدفع أو الإضطرار للتعويض، وهذا ما يحدد ما إذا كان دفع الدراخمة مكافأة أم غرامة.

أما العقوبة الرابعة والأخيرة، فتمثلت في خصم المدرب جزءًا من أجر المتدرب مقابل غيابه، ولم تذكر هذه العقوبة إلا مرتين؛ الأولى جاءت مشتركة مع تعويض أيام الغياب، حيث اشترط مينودوروس بن أبوللونيوس النساج على لوكيوس بومبيوس نيجر في غياب نجله فوسكوس أكثر من الأجازة المقررة سيخصم منه الجزء المقابل من الأجر، وسيحتفظ به معه كتعويض لعدد متساوٍ من الأيام بعد نهاية التدريب المهني العادية.[٩٨] وفي المرة الثانية جاءت العقوبة منفردة حيث نص العقد أنه في حالة تكاسل المتدرب أو كان مريضًا لعدة أيام خلال المدة، ستمنع أجوره خلال هذه الفترة.[٩٩]

إن تكرار ذكر العقوبات المفروضة على المتدربين في حالة غيابهم سواء بعذر مقبول أو بدونه في عدد كبير من الوثائق، يدل على تكرار هذا الغياب وحصول المتدربين على أجازات شخصية دون النص عليها صراحة بالعقود، وتؤكد سجلات الغياب على هذا الأمر. والرغم من عدم وجود عقوبة ثابتة للغياب وتفاوتها من عقد لآخر إلا أن عقوبة التعويض بالحضور للتدريب بعد نهاية فترة كانت العقوبة الأكثر تكرارًا والأوسع انتشارًا، فمن مجموع واحد وعشرين عقدًا وردت منفردة في اثني عشر عقدًا، ومشتركة مع عقوبة الخصم من الأجر في عقد واحد، ويتم الاختيار بينها وبين دفع دراخمة في خمس عقود؛ أي أنها وردت في ثمانية عشر عقدًا.

**خاتمة:**

يمكن الخروج من هذه الدراسة بعدة نتائج:

أولًا: ورد البند الخاص بحق المتدربين المهنيين في الحصول على أجازة بشكل صريح في عدد قليل من عقود التدريب لا يتجاوز تسعة عقود، بينما ورد بشكل ضمني في أكثر من عشرين عقدًا، وكانت أكثر العقود تعود لإقليم أوكسيرينخوس، وعدد قليل من إقليم أرسينوي، وعدد أقل من الأسكندرية، توزعوا على القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد، وكان معظم هذه العقود خاصة بالتدريب على حرفة النسيج.

ثانيًا: على الرغم من ذكر الأجازات في عدد قليل من عقود التدريب إلا أن من الطبيعي حصول كل المتدربين على أجازات، وذلك بسبب الرغبة في الحصول على راحة من العمل، وحضور الأعياد والاحتفالات، فضلًا عن صغر

سن معظم المتدربين بين الثانية والرابعة عشر من أعمارهم وحاجتهم الدائمة للتواصل الأسري، وإقامة كثير منهم لدي المدربين ليلًا ونهارًا، وطول مدة التدريب التي تصل أحيانًا لست سنوات، كل ذلك يجعل من حصول المتدربين على بعض الأجازات السنوية أمرًا ضروريًا لا خلاف عليه.

ثالثًا: أشارت عقود التدريب إلى تنوع الأسباب التي مُنح المتدربين بسبب على أجازات، وكانت أولها الحاجة إلى الراحة من العمل، وحضور الأعياد والاحتفالات سواء بشكل عام، أو لحضور عيد معين خاصة أعياد إيزيس وسيرابيس وبس وست، فضلاً عن حق المتدرب في الحصول على بعض الأجازات المرضية، أو زيارة أهله، أو الغياب بسبب التكاسل أو أهمال ولى الأمر وغيرها من الأسباب بشرط تنفيذ العقوبة المقررة بالعقد في حالة الغياب.

رابعًا: اختلفت مدة الأجازة في عقود التدريب من عقد لآخر، وتراوحت بين خمسة أيام وست وثلاثين يومًا، وعلى الرغم من محاولة البعض تفسير سبب اختلاف مدة الأجازة، إلى مكانة ولي المتدرب، أو الوضع الاجتماعي للمتدرب سواء كان حرًا أو عبدًا، ومدة الأعياد. إلا أنه لا توجد قاعدة واحدة عامة أو معيار ثابت يمكن تطبيقه على كل العقود، وربما يرجع الأمر في مجمله إلى طبيعة وظروف التعاقد لكل عقد على حدا.

خامسًا: فرض المدربون على المتدربين أربع عقوبات في حالة الغياب خارج الأجازات المقررة بالعقد، الأولى وهي أكثر العقوبات ذكرًا بالعقود وهى ضرورة حضور المتدرب لمكان العمل لعدد مساوٍ للأيام التي غابها وذلك بعد نهاية فترة التدريب، على أن تكون أيام التعويض هذه بدون أجر. والثانية دفع ولي أمر المتدرب دراخمة واحدة عن كل يوم غياب. والثالثة أن يكون لولي أمر

المتدرب حق الاختيار بين إرسال ابنه للعمل بعد نهاية مدة التدريب أو دفع دراخمة كغرامة عن كل يوم. والرابعة خصم جزء من أجر المتدرب بسبب غيابه بدون حضور أيام كتعويض أو دفع غرامة مالية.

سادسًا: لا تعد العقوبات السابقة حرمانًا للمتدرب من الغياب أو الحصول على الأجازات، بل العكس صحيح، حيث تعطيه الحق في الغياب الحصول على الأجازات كيفما شاء، بشرط تعويض مده الغياب بعد نهاية فترة التدريب، أو دفع الغرامة المالية المقررة.

## الهوامش

[١] عن أهم الدراسات حول الأعياد والاحتفالات بشتي أنواعها فى مصر خلال عصري البطالمة والرومان، انظر:

Friedrich Bilabel, "Die gräko-ägyptischen Feste", ***NHJ*** 16(1929): 1-51; William Linn Westermann, "Entertainment in the Villages of Graeco-Roman Egypt," ***JEA*** 18(1932): 16-27; Louis Robert, "Fêtes, Musiciens, et Athlètes", in: *Études épigraphiques et philologiques*, (Paris: Bibliothèque de l'École des Hautes- Études, 1938): 7-112; Mariangela Vandoni, *Feste pubbliche e private nei documenti greci*, (Milano: Cisalpino, 1964); Françoise Perpillou-Thomas, *Fêtes d'Egypte Ptolémaïque et Romaine d'après la documentation papyrologique grecque*, (***StudHell*** 31, Centre National de la Recherche Scientifique, 1993); Gennaro Tedeschi, *Intrattenimenti e spettacoli nell'Egitto ellenistico-romano*, (Trieste: Edizioni Università di Trieste, 2011);

هابيل فهمي عبد الملك، الأعياد والاحتفالات في مصر في العصر اليوناني والروماني حتى بداية انتشار المسيحية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية، ١٩٩٤).

[٢] أورد ريكمانس (Reekmans) ثمانية عشر معنًا لكلمة Αργος تم استخدامها في البردي، يدور كثير منهم حول الأجازة أو العطلة أو الراحة من العمل وهم؛ بدون تجارة، غير صالحة أو باطلة، غير مشغول، غير مثقف وغير متطور، غير قادر على العمل، مغلق، خارج الاستخدام، راحة من العمل، الاحتفال بالعطلات، يُحبس في الفراش أو أجازة مرضية، إضاعة الوقت، عاطل عن العمل، التراجع عن العمل المعتاد، غير مستخدم، غير مستغل مؤقتًا، غير مستقر، الكذب غير المُقيد، غير مستثمر. انظر:

Tony Reekmans, "Αργος and its Derivatives in the Papyri", ***CdE*** 60(1985): 275-291.

[٣] عن أهم الدراسات حول عقود التدريب في مصر خلال العصر الروماني، انظر:

William Linn Westermann, "Apprentice Contracts and the Apprentice System in Roman Egypt", ***ClassPhil*** 9, no. 3(1914): 295-315; Stanislao Cugia, *Profili del tirocinio industriale: diritto romano; papiri greco-egizi*, (Napoli: L. Alvano, 1922); Angela Zambon, "ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΊ", ***Aegyptus*** 15(1935): 3-66; "Ancora sulle ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΙ", ***Aegyptus*** 19, no. 1/2(1939): 100-102; Orsolina Montevecchi, I Contratti di lavoro e di servizio nell'Egitto greco, romano e bizantino, (Milano: Vita e pensiero, 1950); Clarence Forbes, "Supplementary Paper: The Education and Training of Slaves in Antiquity", ***TPAPA*** 86(1955): 321-360; Johannes Herrmann,

"Vertragsinhalt und Rechtsnatur der ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΙ", ***JJP*** 11/12(1957/58): 119-139; Bertrand Adams, DIE ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΙ, in: *Paramoné und verwandte Texte, Studien zum Dienstvertrag im Rechte der Papyri*, (Berlin : De Gruyter, 1964): 114-145; Joachim Hengstl, *Private Arbeitsverhaltnisse freier Personen in den hellenistischen Papyri bis Diokletian*, (Bonn: Habelt, 1972): 83-97; Heinz Schulz-Falkenthal,"Zur Lehrlingsausbildung in der römischen Antike - discipuli und discentes", ***Klio*** 13(1973): 193-212; Marco Bergamasco, "Le διδασκαλικαί nella ricerca attuale", ***Aegyptus*** 75, no. 1/2(1995): 95-167; Hélène Perdicoyianni-Paleologou, "Les contrats d'apprentissage en provenance d'Oxyrhynchos", ***AntClass*** 68(1999): 149-169; Christel Freu, "Apprendre et exercer un métier dans l'Égypte romaine (Ier-VIe siècles ap. J.-C.)", in: *Les savoirs professionnels des hommes de métier romains*, eds., Nicolas Monteix and Nicolas Tran (Naples: Centre Jean Bérard, 2011): 27-40;

محمد فهمي عبد الباقي، *عقود العمل في مصر في عصر الرومان*، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٥): ٨٩-١٤٥؛ فاطمة الزهراء هاشم محمد، التعليم المهني في مصر الرومانية في ضوء الوثائق البردية، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٠): ٧٢-٨١؛ إيهاب عباس الفراش، "عقود التدريب فى مصر إبان العصر الرومانى : فى ضوء الوثائق التاريخية وقوانين العمل المعاصرة والفقه الإسلامى"، مجلة القانون والاقتصاد، عدد ٩١(٢٠١٨): ١٠٢ – ١٨٠.

[4] Jack Lindsay, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*, (London: Barnes & Noble, 1965): 1-3.

[5] SB. VI, 9127(2nd cent. A.D.).

[6] Herbert Youtie, "The Heidelberg Festival Papyrus: A Reinterpretation", in: *Studies in Roman Economic and Social History in Honor of Allan Chester Johnson*, (Princeton: Princeton University Press, 1951): 178-208.

[٧] محمد فهمي عبد الباقي، *عقود العمل في مصر في عصر الرومان*، ١٢٧-١٣٠.

[٨] عوض شعبان حسين، *الحرف الصناعية في مصر في العصر الروماني*، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ١٩٨٨): ١٦-١٩، ١٦١-١٦٤، ٢٠٠-٢٠٣.

[٩] إيهاب عباس الفراش، "عقود التدريب فى مصر إبان العصر الرومانى": ١٥٥ – ١٦٠.

[١٠] عيسى إبراهيم محمد، النساجون في مصر الإغريقية الرومانية، دراسة وثائقية في ضوء الأوراق البردية ٣٣٢-٢٨٤م، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة دمياط، ٢٠٢٠): ٥٦-٧٢.

[11] P. Oslo. III, 141, ll. 9-10(50 A.D.); P. Heid. IV, 327, ll. 90-12(99 A.D.); SPP. XX, 40, ll. 16-19(140 A.D.); P. Wisc. I, 5, ll. 10-11(185 A.D.); P. Oxy. XXXVIII, 2875, ll. 9-12(early 3rd cent. A.D.) = Roger Bagnall, "Three Papyri from Oxyrhynchus", ***BASP*** 5(1968): 135-139;

P. Oxy. 67, 4596, ll. 11-13(264 A.D.) = Livia Migliardi Zingale, "Riflessioni in tema di apprendistato femminile e arte della tessitura: in margine a P.Oxy. LXVII 4596", ***Aegyptus*** 87(2007): 199-208.

[12] P. Oslo. III, 141, ll. 9-10(50 A.D.).

[13] P. Oxy. XXXVIII, 2875, ll. 9-12(early 3rd cent A.D.).

[14] P. Tebt. II, 384, l. 6(10 A.D.); P. Fouad. I, 37, l. 4(48 A.D.); P. Oxy. IV, 725, ll. 9-12(183 A.D.); P. Oxy. XLI, 2977, ll. 32-38(239 A.D.); P. Oxy. XXXI, 2586, ll. 11-14(253 A.D.).

[15] P. Oxy. XLI, 2977, ll. 32-38(239 A.D.).

[16] SB. X, 10236(36 A.D.) = P. Oxy. II, 322 deser. = Maria Valentina Biscottini, "L'archivio di Tryphon tessitore di Oxyrhynchos", ***Aegyptus*** 46(1966):209-213; P. Oxy. II, 275(66 A.D.) = W. Chr. 324 = P. Lond. III, 794 descr. = Biscottini, "L'archivio di Tryphon": 274-277, P. Tebt. II, 385(117 A.D.); SB. VI, 9374(177 A.D.) = Richard Gregor Böhm, "La Didaskalike de Varsovie. (Réédition du P. Vars. publié dans Journal of Jur. Pap. II 99-102.)", ***Aegyptus*** 34(1954): 231-249.

[17] Cugia, *Profili del tirocinio industrial*, 36; Zambon, "ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΊ": 51-55; Herrmann, "Vertragsinhalt und Rechtsnatur der ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΙ": 125-126; Bergamasco, "Le διδασκαλικαί nella ricerca attuale": 128;

محمد فهمي عبد الباقي، *عقود العمل في مصر في عصر الرومان*، ٩٧-١٠١.

[١٨] محمد فهمي عبد الباقي، *عقود العمل في مصر في عصر الرومان*، ١٢٨.

[19] BGU. IV, 1125(13 B.C.) = SB. XXII, 15538 = Annie Belis, "Les Termes Grecs et Latins Designant des specialites musicales", ***RPLHA*** 62, no. 2(1988): 227-250 = Annie Bélis, and Daniel Delattre, "À propos d'un contrat d'apprentissage d'aulète (Alexandrie, an 17 d'Auguste: 13a)", ***PapLup***. 2(1993): 103-162.

[20] P. Oxy. XLI, 2977(239 A.D.); XXXI, 2586(253 A.D.).

[21] Zambon, "ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΊ": 61-62.

[22] Lindsay, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*, 1.

[23] Herrmann, "Vertragsinhalt und Rechtsnatur der ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΙ": 121.

[٢٤] محمد فهمي عبد الباقي، *عقود العمل في مصر في عصر الرومان*، ١٢٨.

[25] Keith Bradley, "Child Labour in the Roman World", ***Historical Reflections*** 12, no. 2(1985): 318-319.

[26] P. Oxy. IV, 724, l. 4(155 A.D.).

[27] Philip Venticinque, "Family Affairs: Guild Regulations and Family Relationships in Roman Egypt", ***GRBS*** 50(2010): 289.

[28] BGU. IV, 1125, ll. 7-8(13 B.C.).
[29] P. Fouad. I, 37, l. 5(48 A.D.).
[30] P. Oxy. XLI, 2971, l. 30(66 A.D.).
[31] P. Fouad. I, 37, l. 5(48 A.D.).
[32] P. Oxy. IV, 725, ll. 36-39(183 A.D.).

ἀργήσει δὲ ὁ παῖς εἰς λόγον ἑορτῶν κατ᾽ ἔτος
ἡμέρας εἴκοσι, οὐδενὸς ἐκκρουομένου
τῶν μισθῶν τούτων ἀφ᾽ οὗ χρόνου ἐὰν
χορηγηθῇ μισθός

[33] BGU. IV, 1125, ll. 7-8(13 B.C.); P. Oxy. IV, 724, l. 4(155 A.D.); P. Col. inv. 164, l. 1(117 -138 A.D.); P. Oxy. IV, 725, ll. 36-39(183 A.D.); P. Oxy. XIV, 1647, 36-39(Late 2nd cent. A.D.).
[34] P. Oxy. XLI, 2971, ll. 29-30(66 A.D.); P. Oxy. XXXI, 2586, ll. 41-42(253 A.D.).
[35] P. Oxy. XLI, 2977, ll. 29-38(239 A.D.).
[36] BGU. IV, 1125, ll. 7-8 (13 B.C.); P. Oxy. IV, 724, l. 4(155 A.D.); XIV, 1647, ll. 36-43(Late 2nd cent. A.D.).
[37] P. Fouad. I, 37, l. 5(48 A.D.).
[38] BGU. IV, 1125, ll. 7-8(13 B.C.); P. Oxy. IV, 724, l. 4(155 A.D.); P. Col. inv. 164, l. 1(117 -138 A.D.); P. Oxy. IV, 725, ll. 36-39(183 A.D.); P. Oxy. XIV, 1647, 36-39(Late 2nd cent. A.D.).

[39] Lindsay, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*, 1.

[40] P. Oxy. XIV, 1647, 36-39(Late 2nd cent. A.D.).

[٤١] للمزيد من التفاصيل عن انتشارعبادة الربة إيزيس والاحتفال بأعيادها، انظر: عبد اللطيف أحمد علي، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية، (القاهرة: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٨)، ١٤٧-١٦٧؛ السيد جابر محمد، "عبادة إيزيس وسيرابيس في اسبانيا خلال العصرين اليوناني والروماني"، أعمال المؤتمر السابع عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب : دراسات في آثار الوطن العربي، (القاهرة: الإتحاد العام للآثاريين العرب وإتحاد الجامعات العربية، ٢٠١٤): ٨٦٠-٨٨٤؛ وحيد عمران، "معاناة إيزيس في روما "٨٠ قبل الميلاد – ٣٧ بعد الميلاد"، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم، العدد ٨(٢٠١٤) : ١٨٥-٢١٥؛ محمد صالح سليمان، "الطقوس الدينية المصاحبة لعبادة الربة إيزيس وعلاقتها بالآلهة الإغريقية الأخرى في العصر الهلليسنستي بين التوظيف الديني والدعاية السياسية"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي، العدد ٣٧(٢٠١٧): ٩-٩٨؛ Plutarch, *Isis and Osiris*; Francesco Sbordone, "Iside Maga", ***Aegyptus*** 26(1946): 130-148; Danielle Bonneau, "Les fêtes Amesysia", ***CdE*** 49(1974): 366-379; Herbert Youtie, "P. Mich. Inv. 1355 Verso: ἀπὸ ᾽Αμεσυσίων μέχρι ᾽Αμεσυσίων", ***ZPE*** 30(1978):

186-90; Frederick Norris, "Isis, Sarapis and Demeter in Antioch of Syria", ***HTR*** 75, no. 2(1982): 189-207; Henk Versnel, *Inconsistencies in Greek and Roman Religion 1: Ter Unus - Isis, Dionysus, Hermes. Three Studies in Henotheism*, (Leiden and Boston: Brill, 1990); Sarolta Takács, *Isis and Sarapis in the Roman World*, (Leiden and Boston: Brill, 1995); *Isis on the Nile. Egyptian Gods in Hellenistic and Roman Egypt*: Proceedings of the IV$^{th}$ International Conference of Isis Studies, eds. Laurent Bricault and Miguel John Versluys Liège, November 27-29, 2008, (Leiden and Boston: Brill, 2010); Lesley Jackson, *Isis: The Eternal Goddess of Egypt and Rome*, (London: Avalonia, 2016).

[٤٢] من الوثائق التي ذكرت أعياد إيزيس في العصرين البطلمي والروماني:
P. Corn. 1(257 B.C.); P. Cair. Zen. II, 59145( 256 B.C.); 59191(255 B.C.) = PSI. VI, 564; P. Cair. Zen. IV, 59560( 254 B.C.); 59586(250 B.C.); PSI. V, 539( 3$^{rd}$ cent. B.C.); UPZ. I, 20(163 B.C.); 32(162 B.C.); 36; 45(161 B.C.); SB. VIII, 9674(131 B.C.); P. Oxy. XLI, 2971(66 A.D.); SPP. XXII, 183(138 A.D.); P. Amh. II, 93(183 A.D.); P. Fay. 95; P. Oxy. III, 525; P. Fouad. I, 76(all 2$^{nd}$ cent. A.D.); P. Flor. II, 131(257 A.D.); BGU. I, 149; P. Oxy. XIV, 1666(3$^{rd}$ cent. A.D.).

[٤٣] كان اإله سيرابيس متجسدًا في صورة العجل المقدس أبيس المتوحد مع أوزيريس، الذي كان يعبد في مصر الفرعونية تحت اسم أوسار-حابي، وكان بطلميوس الأول يهدف من انشاء عبادته لخلق ديانة جديدة تجمع بين المصريين والإغريق على السواء، وانتشرت عبادته أيضًا في حوض البحر المتوسط خلال عصري البطالمة والرومان. عن نشأة عبادة سيرابيس وانتشارها والاحتفالات الخاصة بها، انظر: آيدرس بل، مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي، ترجمة عبد اللطيف أحمد علي، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٣): ٥٢-٥٥؛ إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧): ١٧٧-١٩٩؛ السيد جابر محمد، "عبادة إيزيس وسيرابيس في اسبانيا خلال العصرين اليوناني والروماني"، ٨٦٠-٨٨٤ ؛ عزت ذكي حامد قادوس، " الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة"، المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي، (القاهرة: الاتحاد العام للآثاريين العرب، ٢٠١٨): ١٦٧-١٩٣؛
Welles, Bradford, "The Discovery of Sarapis and the Foundation of Alexandria", ***Historia (W)*** 11, no. 3(1962): 271-298; Stiehl Ruth, "The Origin of the Cult of Sarapis", ***HistRel*** 3, no. 1(1963): 21-33; John Stambaugh, *Sarapis under the Early Ptolemies*, (Leiden: Brill, 1972); Wilhelm Hornbostel, *Sarapis: Studien zur Überlieferungsgeschichte, den Erscheinungsformen und Wandlungen der Gestalt eines Gottes*, (Leiden: Brill, 1973); Norris, "Isis, Sarapis

and Demeter in Antioch of Syria": 189-207;Takács, *Isis and Sarapis in the Roman World*.

[٤٤] من الوثائق التي ذكرت أعياد الإله سيرابيس في العصرين البطلمي والروماني:
PSI. V, 539( 3rd cent. B.C.); UPZ. I, 20(163 B.C.); 32(162 B.C.); 36; 45(161 B.C.); SB. VIII, 9674(131 B.C.); P. Tebt. I, 119(105-101 B.C.); BGU. IV, 1197(7-4 B.C.); SPP. XXII, 183(138 A.D.); BGU. III, 845; P. Oxy. I, 110; III, 523; XI, 1382; P. Sarap. 89c( all 2nd cent. A.D.); P. Oxy. XII, 1484; XIV, 1755(2nd - 3rd cent. A.D.); BGU. II, 362(215 A.D.); P. Oslo. III, 157(3rd cent. A.D.).

[45] P. Oxy. XLI, 2971, ll. 29-30(66 A.D.).

[46] P. Oxy. XXXI, 2586, ll. 41-42(253 A.D.).

[47] P. Wisc. I, 5, ll. 21-34(185 A.D.).

[48] BGU. IV, 1125, ll. 8-9(13 B.C.); SPP. XX, 40, ll. 19-22(140 A.D.); P. Oxy. IV, 725, ll. 39-42(183 A.D.); P. Med. I, 60, l. 9(2nd cent. A.D.) = SB. V, 7612 = Angela Zambon, "Minute di un contratto di servizio nella raccolta dei papiri milanesi", ***Aegyptus*** 13(1933): 651-662; P.Oxy. XIV, 1647, ll. 39-43(Late 2nd cent. A.D.); P. Oxy. XXXVIII, 2875(early 3rd cent A.D.); P. Oxy. XLI, 2977, ll. 29-32(239 A.D.); P. Oxy. XXXI, 2586, ll. 35-39(253 A.D.); SB. XVIII, 13305, ll. 19-22(271 A.D.) = Pearl Orsamus, "Apprentice Contract", ***BASP*** 22(1985): 255-259.

[٤٩] عن عقود تدريب البنائين في العصر الروماني، انظر: السيد رشدي محمد، "البناءون في مصر في العصر الروماني"، مجلة كلية الاداب جامعة بنها، العدد ٥(١٩٩٦)، ٢٦٤-٢٦٧.

[50] P. Oxy. XXXVIII, 2875, ll. 21-28(early 3rd cent A.D.).

[51] William Linn Westermann, "Apprentice Contracts and the Apprentice System in Roman Egypt," ***ClassPhil*** 9, no. 3(1914): 299; PSI. X, 1110, verso (157 A.D.) = Rosario Pintaudi and Pieter Sijpesteijn, "PSI X 1110 verso: brutte copie di documenti", ***ZPE*** 90(1992): 227-229; P. Oxy. XIV, 1647(Late 2nd cent. A.D.).

[٥٢] ورد هذا البند في واحد وعشرين عقدًا من عقود التدريب التي تمتد خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد، حيث يعطي الحق للمتدرب في الحصول على أجازة خاصة دون عذر بشرط أن تعويض هذه الأيام في نهاية مدة التدريب أو يدفع مقابلها مبلغًا نقديًا، انظر:
BGU. IV, 1125, ll. 8-9(13 B.C.); SB. X, 10236, ll.32-36(36 A.D.); P. Fouad. I, 37, l. 5(48 A.D.); P. Wisc. I, 4, ll. 20-24(53 A.D.); P. Oxy. Hels. 29, ll. 32-36(54 A.D.); P. Oxy. II, 275, ll. 24-28(66 A.D.) = W. Chr. 324 = P. Lond. III, 794 descr.; P. Oxy. XLI, 2971, ll. 29-34(66 A.D.); SB. XXIV, 16253, ll. 21-25(98-103 A.D.); P. Tebt. II, 385, LL.25-26(117 A.D.); P. Col. inv. 164, l. 1(117-138 A.D.); SPP. XX, 40, ll. 19-22(140 A.D.); P. Oxy. IV, 724, ll. 12-14(155 A.D.); PSI. X,

1110, verso ll. 20-21(157 A.D.); P. Oxy. IV, 725, ll. 35-44(183 A.D.); P. Med. I, 60, l. 9(2nd cent. A.D.); P. Oxy. XLI, 2988, ll. 13-17(2nd cent. A.D.); XIV, 1647, ll. 36-43(Late 2nd cent. A.D.); XXXVII, 2875, ll. 21-28(early 3rd cent. A.D.); XLI, 2977, ll. 29-38(239 A.D.); XXXI, 2586, ll. 35-42(253 A.D.); SB. XVIII, 13305, ll. 19-22(271 A.D.).

[53] SPP. XX, 40, ll. 19-22(140 A.D.).

[54] P. Oxy. IV, 725, ll. 35-44(183 A.D.).

[55] SB. VI, 9127(2nd cent. A.D.).

τοῦ Θὼθ μηνὸς ἀπὸ ϑ ἕως
[..] ποιῶν βαυκαλίαν ἡμέρ…
ποιῶν περιτράχηλον ἡμέρ…
ποιῶν τ[.]αιον ἡμέρ…
ποιῶν δακτύλιον ἡμέρ…
γλύφων αὐτὸν ἡμέρ…
[.]ις ἡμέρ…
τὰ Βήσια ἡμέρ… ἀργίας [.]
Τυφωνίοις ἡμέρα α
ἐν ἀηδία ἀργίας ἡμέρα α
Ῥοδοφορίοις ἀργίας ἡμέραι ζ
εἰς τὸ Τεσενήσιος ἡμέραι δ
Ἰσίοις ἡμέραι γ
καὶ μετὰ τῆς μητρὸς
αὐτοῦ εἰς Τέντυρειν ἡμέρα α
ἀπὸ ιγ ἕως ιη τοῦ αὐτοῦ
μηνὸς Ἐπεὶφ ἡμέρας ἰσθένει ς
Μεσορὴ ιη ἕως ιϑ ἡμέρας ἀργίας β
κάρου τετύχηκε
ἀσθενῶν […]

[56] Youtie, "The Heidelberg Festival Papyrus": 178-208.

[57] Youtie, "The Heidelberg Festival Papyrus": 201.

[58] SB. XIV, 11472(296 A.D.) = O. Stras. I, 654.

[59] SB. XVI, 12314, col. i, l. 3; col. iii, ll, 52, 68(2nd cent. A.D.) = Ann Ellis Hanson, "P. Mich. Inv. 1933: Accounts of a Textile Establishment", ***BASP*** 16(1979): 75-83.

[60] SB. XIV, 11472(296 A.D.) = O. Stras. I, 654.

[61] Herbert Youtie, "Critical Notes on Papyri and Ostraca", ***TAPA*** 80(1949): 212-229.

[٦٢] كان الإله بس شخصية قبيحة الشكل وغريبة، لكنها كانت تحظى بتقدير كبير في مصر، وهو في الأصل من مواليد ممكلة بونت وشخصية ثانوية في عالم الآلهة، لكنه أصبح في

العصر اليوناني الروماني منافسًا لأوزوريس وإيزيس وحورس في امتلاك مشاعر الشعب المصري، حيث كان إلهًا محبوبًا للغاية، وكان متحيزًا إلى الاهتمامات الصغيرة والمألوفة للحياة اليومية، فقد كان يراقب الرجال عندما ينامون، ويساعد النساء في المخاض، ويقدم حمايته للأموات مثل الأحياء، ويستجيب لنداءات المساعدة، ومع مرور الوقت طغى حتى على أوزوريس العظيم في مدينة أبيدوس. انظر:

Adolf Erman, Die Religion der Aegypter, (Berlin and Leipzig: de Gruyter, 1934): 147, 392f., 404, 409, 415; see also, Branko van Oppen, "Lovely Ugly Bes! Animalistic Aspects in Ancient Egyptian Popular Religion", ***Arts*** 9(2020): 1-27;

هادية محمد شوقي، "دلالات "بس" من خلال دراسة الحلي"، مجلة آداب النيلين، كلية الآداب جامعة النيلين، عدد ٢، مج ٣(٢٠١٨): ١٧٥-١٩١.

[٦٣] احتفال التيفونيا الخاص بالإله ست (Seth) لم يرد ذكره بالوثائق سوى في هذه البردية، وربما يرجع غيابه إلى أن تايفون ست (Typhon-Set) رغم أنه كان إلهًا عظيمًا أطلق الرعد وهز الأرض، وكان حاميًا لمدينة أمبوس (كوم أمبو) (Ombus) وسيد صعيد مصر، ومساوٍ لأوزوريس وحورس في المكانة، لكن هذه المكانة سقطت بعد ذلك لسوء سمعته، كما رود في أسطورة أوزوريس التي أظهرته بشكل قبيح، وتحول تايفون ست إلى شخصية خبيثة وبطلًا للشر عندما قتل شقيقه أوزوريس، واستمر تايفون ست على عداوته لحورس بعد وفاة أوزوريس، حتى استطاع حورس القضاء على عمه ست بمعاونة أمه إيزيس، انظر:

Sbordone, "Iside Maga": 130ff; Kranz, Walther. "Typhon Und Seth", ***Hermes*** 75, no. 3(1940): 335; Pintaudi Rosario, "Invocazione a Seth-Typhon." ***ZPE*** 26(1977): 245-248; Robert Oden, "The Contendings of Horus and Seth" (Chester Beatty Papyrus no. 1): A Structural Interpretation", ***HistRel*** 18, no. 4(1979): 352-369; Schorsch Deborah, and Mark Wypyski, "Seth, "Figure of Mystery", ***JARCE*** 45(2009): 177-200;

منار مصطفى محمد، "ملامح من أدوار المعبود "ست" بمتون الأهرام"، أعمال المؤتمر السادس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب : دراسات في آثار الوطن العربي، (القاهرة: الإتحاد العام للآثاريين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليسيكو)، ٢٠١٣): ٤٣٧-٤٧٢.

[٦٤] اختلفت الآراء حول احتفال الزهور أو الرودوفوريا ؛ إذ يرى بيلابل أنه ربما كان احتفالًا مصريًا خاص بالإله حورس أو حتحور- إيزيس، انظر: Bilabel, *Die gräko-ägyptischen Feste*, 48 ، ولكن يرفض إيتريم (Eitrem) هذه الفرضية مؤكّدًا على أنه لم يكن مخصصًا في الأساس لإله محدد، وينفي وجود أي صلة بين الأزهار وعبادة إيزيس، ويضيف أنه كان في الأصل عيدًا بسيطًا للأزهار، وربما كان أيضًا مقيدًا بحدود موسم إزهارها، وبالتالي فهو يُماثل بين هذا الاحتفال وبين احتفال معروف عند الرومان بشأن الأزهار يُسمى الروزاليا(Rosalia)، انظر: Samson Eitrem, "A few remarks on σπονδή, ϑαλλός, and other extra payments in Papyri", ***SymbOsl*** 17(1937): 46-47 ، وللمزيد حول احتفال الرودوفوريا في مصر خلال العصراليوناني والروماني، انظر: Manal Mahmoud Abd Alhamid, "The Festival of

Rhodophoria in Graeco Roman Egypt: A Cultural, Archaeological, Tourist Study", ***JAAUTH*** 8(2011): 69-76. وللمزيد عن احتفال الروزاليا (Rosalia) الروماني انظر: Paul Perdrizet, "Inscriptions de Philippes: Les Rosaliae . Rosalies", ***BCH*** 24(1900): 299-323; Andrew Hoey, Signorum", ***HTR*** 30(1937): 15-35 ويؤكد يوتي هذا الرأي بأن هذا الاحتفال كان مصدرًا للمتعة الحقيقية للأشخاص من كل عُمر وحالة، الذين استجابوا بلاشك بأعداد كبيرة للترحيب بعودة الربيع والصيف، انظر: Youtie, "The Heidelberg Festival Papyrus": 193 ، ويفترض كوكل (Cockle) أنه ربما يُشير إلى طقس يقوم على حمل أو ارتداء الأزهار، وليس احتفال للأزهار ذاتها، انظر: P. Oxy. LII, 3694, introd. ، ويؤيده بربيللو-توماس (Perpillou-Thomas) في ذلك أنه احتفال يحمل اسم الطقس الذي يُميّزه بشكل أساسي، والذي يجب أنه يرتكز على ارتداء أكاليل الأزهار، انظر: Perpillou-Thomas, *Fêtes d'Égypte ptolémaïque et romaine*, 126.

[65] SPP. XXII, 183, l. 76(138 A.D.?); P. Louvre. I, 4, col. iii, l. 56(before 166 A.D.) = W.Chr. 92; SB. V, 7551 verso, l. 11(2nd cent. A.D.) = SB. VI, 9127; SB. I, 4425, col. v, l. 6(late 2nd cent. A.D.); P. Ross.Georg. II, 41, l. 9(late 2nd/early 3rd cent. A.D.); P. Oxy. LII, 3694, l. 5(218-225 A.D.?).

[66] P. Oxy. XLVI, 3313, ll. 8-9(2nd cent. A.D.).

[67] SB. VI, 9127, l. 13(2nd cent. A.D.).

[٦٨] يرى لوسيان أن كاروس تعنى النعاس أو النعاس عند الاستيقاظ (Lucian, Am., 39). أما استرابو فيرى انها تعنى "مصاب بالنعاس" بسبب الروائح الجيدة للعطريات (Strabo, XVI, 4.19). بينما يربط أرسطو بين مرض κάρος و κραιπάλη وهو الصداع المرضي الذي يلي الشرب (شرب الخمرة أو السكر ) بكثرة (Aristotle, Prob., 3.17). أما ابوللونيوس الروديسي فيرى أنها تعني "أصابته بلادة قاتمة" من الإرهاق والغثيان (Apollonius Rhodius, II, 203).

[69] Galen, *Opera Omnia*, VIII, ed. Karl Gottlob Kühn, (Lipsiae: C. Cnobloch, 1828): 231-233.

[70] Youtie, "The Heidelberg Festival Papyrus": 202.

[71] SB. XXIV, 16253, ll. 19-25(98-103 A.D.).

[72] P. Fouad. I, 37, l. 5(48 A.D.).

[73] P. Oxy. XXXI, 2586, ll. 39-42(253 A.D.).

[74] P. Oxy. XXXI, 2586, note 40.

[75] Perdicoyianni-Paleologou, "Les contrats d'apprentissage": 164.

[76] Bergamasco, "Le διδασκαλικαί nella ricerca attuale": 130.

[77] P. Wisc. I, 5, ll. 21-24(185 A.D.).

[٧٨] محمد فهمي عبد الباقي، *عقود العمل في مصر في عصر الرومان*، ١٢٨.

[79] P. Fouad. I, 37, l. 5(48 A.D.).

[80] P. Oxy. XXXI, 2586, ll. 39-42(253 A.D.).

[81] Bradley, "Child Labour in the Roman World": 322.
[82] BGU. IV, 1125, ll. 7-8(13 B.C.).
[83] P. Oxy. IV, 724, l. 4(155 A.D.).
[84] P. Oxy. IV, 725, ll. 36-39(183 A.D.).
[85] P. Oxy. XIV, 1647, ll. 36-39 (late 2nd cent. A.D.).
[86] BGU. IV, 1125, ll. 7-8(13 B.C.).
[87] P. Oxy. XLI, 2977, ll. 32-38(239 A.D.).
[88] SB. XXIV, 16253, ll. 19-21(98-103 A.D.).
[89] SPP. XX, 40, ll. 19-22(140 A.D.).
[90] SB. XVIII, 13305, ll. 19-22(271 A.D.).
[91] P. Tebt. II, 385, ll. 25-26(117 A.D.).

ἑκάστης δὲ ἡμέρας ἧς ἐάν ποτε ἀργήση ἢ ἀσθενήση ἐκτίσει δραχμὴν μίαν.

[٩٢] من الجدير بالذكر أن تريفون كان نساجًا ومن أسرة كلها نساجون، حيث نجده في عقد في فترة مبكرة يقوم بالوصاية على أمه ثامونيون (Thamounion) التي تتعاقد مع نساج آخر يدعى أباروس (Abaros) بن ديديموس (Didymos) لتدريب أونوفريس (Onnophris) شقيق تريفون (SB. X, 10236, ll. 32-36(36 A.D.)، وبذلك يكون تريفون النساج قد تعاقد لتدريب أخية وابنه على حرفة النسيج، والمثير أنه في الحالة الأولى مع اخيه تعهد بدفع دراخمة عن كل يوم غياب، بينما في الحالة الثانية مع ابنه كان له حرية الاختيار بين تعويض أيام الغياب أو دفع دراخمة عن كل يوم.

[93] P. Oxy. II, 275, ll. 24-28(66 A.D.).
[94] P. Wisc. I, 4, ll. 20-24(53 A.D.).

من الجدير بالملاحظة أن باوسيريس كان يشبه تريفون المذكور بالوثيقة السابقة، فكان لديه ثلاثة أبناء قام بتدريبهم جميعًا على حرفة النسيج لدي مدربين آخرين على الرغم من أن الأب نفسه كان يعمل نساجًا، وهو ما يشير إلى قيام الآباء بتوريث مهنهم لأبنائهم، فقد أرسل باوسيريس ابنه الأول والثاني للتدريب عند أبوللونيوس بن أبوللونيوس النساج، وكان الأول يدعى أمونيوس (Ammonios) وتدرب على الحرفة عام ٤٩م (P. Mich. III, 170(49 A.D.)) ، والثاني هو ديوسكوس المذكور في هذه الوثيقة التى تعود لعام ٥٣ م، أما ابنه الثالث فكان يدعى باوسيريس - على اسم والده - تدرب على حرفة النسيج عند نساج آخر يدعى أبينيكوس (Epinikos) بن ثيون (Theon) عام ٦٢م (P.Mich. III, 172(62.A.D.))، والوثيقتان السابقتان عبارة عن وثائق تسجيل أبنائه كمتدربين في مكتب تسجيل القرية وليست عقود تدريب، لذا فمن المرجح أنهم حصلوا على نفس أجازات أخيهم الأوسط المذكور في هذه الوثيقة، وفرض عليهم نفس العقوبات المقررة هنا.

[95] William Linn Westermann, "Vocational Training in Antiquity", ***The School Review*** 22, no. 9(1914): 607.
[96] Johannes Hermann, "Personenrechtliche Elemente der Paramone", ***RIDA*** 3(1963): 130; Perdicoyianni-Paleologou, "Les contrats d'apprentissage": 165.

[97] Allan Chester Johnson, *Roman Egypt to the Reign of Diocletain*, (Baltimore: Johns Hopkins Press, 1936): 388-391.
[98] P. Fouad. I, 37, l.5(48 A.D.).
[99] P. Oxy. 41, 2977, ll. 29-31(239 A.D.).

## قائمة المصادر والمراجع

**أولًا المصادر الأدبية:**

- Apollonius Rhodius, *Argonautica*, (Loeb).
- Aristotle, *Problems*, (Loeb).
- Galen, *Opera Omnia*, VIII, ed. Karl Gottlob Kühn, (Lipsiae: C. Cnobloch, 1828).
- Lucian, Amores, (Loeb).
- Plutarch, *Isis and Osiris*, (Loeb).
- Strabo, Geography, (Loeb).

**ثانيًا البردي والأوستراكا:**

Checklist of editions of Greek, Latin, Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tablets.
https://library.duke.edu/rubenstein/scriptorium/papyrus/texts/clist.html

**ثالثًا المراجع العربية:**

- السيد رشدي محمد، "البناءون في مصر في العصر الروماني"، مجلة كلية الاداب جامعة بنها، العدد ٥(١٩٩٦)، ٢٥٣-٢٩٢.
- إيهاب عباس الفراش: "عقود التدريب فى مصر إبان العصر الرومانى : فى ضوء الوثائق التاريخية وقوانين العمل المعاصرة والفقه الإسلامى"، مجلة القانون والاقتصاد، عدد ٩١(٢٠١٨): ١٠٢ – ١٨٠.
- فاطمة الزهراء هاشم محمد: التعليم المهني في مصر الرومانية في ضوء الوثائق البردية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- عوض شعبان حسين، الحرف الصناعية في مصر في العصر الروماني، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ١٩٨٨.
- عيسى إبراهيم محمد، النساجون في مصر الإغريقية الرومانية، دراسة وثائقية في ضوء الأوراق البردية ٣٣٢-٢٨٤م، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة دمياط، ٢٠٢٠.
- محمد فهمي عبد الباقي: عقود العمل في مصر في عصر الرومان، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

- هابيل فهمي عبد الملك، الأعياد والاحتفالات في مصر في العصر اليوناني والروماني حتى بداية انتشار المسيحية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

**رابعًا المراجع الأجنبية:**

- Abd Alhamid, Manal Mahmoud, "The Festival of Rhodophoria in Graeco Roman Egypt : A Cultural, Archaeological, Tourist Study", ***JAAUTH*** 8(2011): 69-76.
- Bagnall, Roger, "Three Papyri from Oxyrhynchus", ***BASP*** 5(1968): 135-139.
- Belis, Annie, "Les Termes Grecs et Latins Designant des specialites musicales", ***RPLHA*** 62, no. 2(1988): 227-250.
- Bélis, Annie, and Delattre, Daniel, "À propos d'un contrat d'apprentissage d'aulète (Alexandrie, an 17 d'Auguste: 13a)," ***PapLup***. 2(1993): 103-162.
- Bergamasco, Marco, "Le διδασκαλικαί nella ricerca attuale", ***Aegyptus*** 75, no. 1/2(1995): 95-167.
- Bilabel, Friedrich, "Die gräko-ägyptischen Feste", ***NHJ*** 16(1929): 1-51.
- Biscottini, Maria Valentina, "L'archivio di Tryphon tessitore di Oxyrhynchos", ***Aegyptus*** 46(1966): 186-292.
- Böhm, Richard Gregor, "La Didaskalike de Varsovie. (Réédition du P. Vars. publié dans Journal of Jur. Pap. II 99-102.)", ***Aegyptus*** 34(1954): 231-249.
- Bradley, Keith, "Child Labour in the Roman World", ***Historical Reflections*** 12, no. 2(1985): 318-319.
- Cugia, Stanislao, *Profili del tirocinio industriale: diritto romano; papiri greco-egizi*, Napoli: L. Alvano, 1922.
- Erman, Adolf , *Die Religion der Aegypter*, Berlin and Leipzig: de Gruyter, 1934.
- Hanson, Ann Ellis. "P. Mich. Inv. 1933: Accounts of a Textile Establishment", ***BASP*** 16(1979): 75-83.

- Herrmann, Johannes, "Vertragsinhalt und Rechtsnatur der ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΙ", ***JJP*** 11/12(1957/58): 119-139.
- ……,"Personenrechtliche Elemente der Paramone", ***RIDA*** 3(1963): 149-161.
- Johnson , Allan Chester, *Roman Egypt to the Reign of Diocletain*, Baltimore: Johns Hopkins Press, 1936.
- Lindsay, Jack, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*, London: Barnes & Noble, 1965.
- Migliardi, Livia Zingale, "Riflessioni in tema di apprendistato femminile e arte della tessitura: in margine a P.Oxy. LXVII 4596", ***Aegyptus*** 87(2007): 199-208.
- Orsamus, Pearl, "Apprentice Contract", ***BASP*** 22(1985): 255-259.
- Pintaudi, Rosario and Sijpesteijn, Pieter, "PSI X 1110 verso: brutte copie di documenti", ***ZPE*** 90(1992): 227-229.
- Perdicoyianni-Paleologou, Hélène, "Les contrats d'apprentissage en provenance d'Oxyrhynchos", ***AntClass*** 68(1999): 149-169.
- Perpillou-Thomas, Françoise , *Fêtes d'Egypte Ptolémaïque et Romaine d'après la documentation papyrologique grecque*, ***StudHell*** 31, Centre National de la Recherche Scientifique, 1993.
- Reekmans, Tony, "Αργος and its Derivatives in the Papyri", ***CdE*** 60(1985): 275-291.
- Venticinque, Philip, "Family Affairs: Guild Regulations and Family Relationships in Roman Egypt", ***GRBS*** 50(2010): 273-294.
- Westermann, William Linn, "Apprentice Contracts and the Apprentice System in Roman Egypt," ***ClassPhil*** 9, no. 3(1914): 295-313.

- ……, "Vocational Training in Antiquity", ***The School Review*** 22, no. 9(1914): 601-610.
- Youtie, Herbert, "Critical Notes on Papyri and Ostraca", ***TAPA*** 80(1949): 212-229.
- ……, "The Heidelberg Festival Papyrus: A Reinterpretation", in: *Studies in Roman Economic and Social History in Honor of Allan Chester Johnson*, (Princeton: Princeton University Press, 1951): 178-208.
- Zambon, Angela, "Minute di un contratto di servizio nella raccolta dei papiri milanesi", ***Aegyptus*** 13(1933): 651-662.
- ……, "ΔΙΔΑΣΚΑΛΙΚΑΊ", ***Aegyptus*** 15(1935): 3-66.
- ……, "Ancora sulle ΔΙDΑΣΚΑΛΙΚΑΙ", ***Aegyptus*** 19(1939): 100-102.

**Abstract**

The process of regularity of work in Egypt during the Roman era is one of the important issues, whether for the Roman administration to collect the largest possible amount of taxes from the Egyptian people, or for private employers to achieve the largest possible economic gains. However, it was natural for work days to be interspersed with some holidays of different types according to their reasons varying between vacations due to rest from work, leaves due to celebrations, sick leaves and unpaid leave. As far as this research is concerned, it deals with these reasons, in addition to the period of leave that the trainees received, and the reasons for the difference in this period from one contract to another. Eventually, the research concludes with the penalties imposed by employers on the trainees in case of absence violating the days determined for vacations in training contracts.

**Kay words: Contracts, Training, Vacations, Holidays, Roman.**